جريدة أسبوعية

شامنا

صوت الثورة السورية

العدد ٥ يوم السبت ٢٧ /آذار/ ٢٠٢١ م - ٢٩ /رجب / ١٤٤٢ هـ

shamnanewspaper@gmail.com

سامي الدريد.. أول صرخة حرية في دمشق

جنديرس ـ رواد ابراهيم

شهدت دمشق بتاريخ ١٢/ ٢/ ٢٠١١م، مظاهرة أولى في سوق الحريقة بسبب مشاجرة بين ابن أحد تجار سوق الحريقة وواحد من عناصر الشرطة، تطورت إلى مظاهرة سرعان أخمدت، غير أنه لأول مرة تسمع في دمشق هتافات تخالف شعارات نظام الأسد، حين نادى الناس فيها بأن (الشعب السوري ما بينذل).

لكن دمشق لم تعد كسابق عهدها، ففي تاريخ ١٥/ ٣/ ٢٠١١م، أعلن السوريون .. البقية في ص (١٢)

إحياء الذكرى العاشرة للثورة السورية بمظاهرات تعم المناطق المحررة

تصوير يوسف خرفان ـ ادلب المدينة ـ ١٥-٣-٢٠٢١

عفرين ـ زين يوسف

خرجت مظاهراتٌ في مدن وبلدات عدَّة في المناطق المحرَّرة شمالَ غربي سوريا إحياءً للذكرى العاشرة للثورة السورية، وردّد المتظاهرون هتافات أكّدوا خلالها المضي قدُماً في الثورة حتى إسقاط نظام الأسد ومحاسبته وتحقيق جميعِ مطالبِ الثورة.

وبدأ ناشطون محليون بالتحضير للمظاهرات عبْرَ تزيين الشوارع بأعلام الثورة السورية المميزة باللون الأخضر، وبكتابة لافتات تؤكّد استمرارهم في طريق الثورة حتى نيل مطالبها، وأهمُها إسقاطُ نظامَ الأسد في سوريا، والإفراجُ عن المعتقلين.

وقال الناشط الإعلامي «محمد الفيصل» في تصريح خاص لجريدة شامنا: «أن الهدف الرئيسي من المظاهرات هو توجيه رسالة للمجتمع الدولي على استمرارية الثورة السورية حتى تحقيق مطالبها واسقاط نظام الأسد المجرم، وإطلاق سراح المعتقلين في سجون النظام ومحاسبة مجرمي الحرب».

وأضاف الفيصل قائلا: «عشر سنوات مرت على انطلاق الثورة السورية أثبت فيها السوريين ..البقية في الصفحة (٣)

النصف الأول من آذار المحرر.. خروقات متجددة

ادلب ـ حسام الدباك

على الرغم من وجود هدنة وُقعت قبل عام بين الرئيسين التركي رجب طيب أردوغان والرئيس الروسي فلاديمير بوتين، إلا أن الروس وميليشيات الأسد يتنصلون مباشرة من الهدن، وهذه الإحصائية للقصف الممنهج الذي شهدته المنطقة خلال شهر آذار- مارس حتى الآن:

الاثنين ١/ ٣/ ٢٠٢١ -الجيش التركي يستهدف بقذائف المدفعية الثقيلة مواقع ميليشيا قسد في محيط الطريق الدولي «M٤» وناحية عين عيسى شمال الرقة.

-ميلشيات الأسد تقصف بالمدفعية الثقيلة محيط بلدة البارة بريف إدلب الجنوبي.

-إصابة ٧ أطفال بجروح متفاوتة الخطورة جراء انفجار لغم من مخلفات قصف (نظام) الأسد قرب المدينة الصناعية.. البقية ص(٢)

انتهاكاتِ نظامِ الأسدِ خلالَ سنواتِ الثورةِ

وثّقت الشبكة السورية لحقوق الإنسان في تقرير صدر عنها بمناسبة مرور ١٠ أعوام على بداية الثورة، أعدادَ القتلى المدنيين في سوريا خلالَ العشر سنوات الماضية على الثورة في سوريا.

وفي تقريرها الصادر الاثنين ١٥ من آذار، قالت الشبكة إنّ ٢٢٧٤١٣ مدنيًا فتلوا في سوريا، بينهم ١٤٥٠٦ طفل، و١٦١٠٤ إمرأة، و١٤٥٠٦ شخص قُتلوا تحت التعذيب، ويتصدَّر نظام الأسد عمليات القتل بنسبة بلغت نحو ٨٨ في المئة.

وذكر التقرير، الذي صدر بمناسبة الذكرى العاشرة لانطلاق الاحتجاجات الشعبيّة في سوريا للمطالبة بإسقاط نظام الأسد أنَّ عددَ المعتقلين والمختفين قسريًا بلغ»١٤٩٣٦١» شخصًا، بينهم نحو خمسة آلاف طفل وأكثر من تسعة آلاف امرأة، محمِّلاً نظامَ الأسد المسؤولية عن ٨٨٪ من مجموع المعتقلين.. البقية في ص(٤)

قصر البنات.. عندما يحن الحجر على البشر

محمد أحمد حلاق

عبد اللّه شحادي

قرب قصر البنات الأثري، بريف ادلب الشمالي، وغرب مدينة سرمدا، هناك عائلات، استقرت بعد أن شردتها الهجمة الأخيرة على جنوب إدلب، فسكنت في خيام تفتقد غالبيتها لشروط العيش والسلامة، فلا هي تقي من حر الصيف ولا تعينهم على برد الشتاء.

وتزداد حالهم سوءا نتيجة طبيعة الأرض المليئة بالتراب الأحمر، الذي يصير بحيرات من الطين مع أي هطول مطر.

مئة وعشرون عائلة، فيها الأطفال والنساء والشيوخ والرجال، بعضهم صنع خيمته من القماش، وبعضهم الآخر .. البقية في الصفحة (٧)

بطولة الشهيد الساروت لكرة القدم بادلب

عبد الناصر كسحو

الاتحاد السوري لكرة القدم في الشمال المحرر، بالتعاون مع منسقي حملة «لاشرعية للأسد وانتخاباته»، ومواكبة لإحياء الذكرى العاشرة الثورة ٢٠١١م ، أعلن عن أطلاق بطولة الشهيد عبد الباسط الساروت، وذلك بمشاركة ثماني أندية معتمدة من الاتحاد السوري لكرة القدم ، والتي بدأت منافساتها الجمعة في مدينة إدلب، على أرضية ملعب الحرية، وقد تحدث رئيس الاتحاد السوري لكرة القدم نادر الأطرش عن الفاعلية.. البقية في الصفحة (١٧)

تقرأون في العدد

مسؤول ألماني:
سوريا أكبرُ مأساةٍ في القرنِ الحالي.. ص (٥)
تطور العملية التعليمية في المناطق المحررة.. ص (٦)
بريطانيا تفرضُ عقوباتٍ جديدةٍ
على نظام الأسدِ ..ص(٤)
النصف الأول من آذار المحرر.. خروقات متجددة ص (٢)
الزحف الشيعي في مدينة حمص ص (٦)
مظاهرات المحرر.. صور ص (١٠ ـ ١١)
دليل السياق العام لوضع النساء في المناطق المحررة ص(٨)

النصف الأول من آذار المحرر.. خروقات متجددة

الراصد الإخباري

ادلب: حسام الدباك

على الرغم من وجود هدنة وُقعت قبل عام بين الرئيسين التركي رجب طيب أردوغان والرئيس الروسي فلاديمير بوتين، إلا أن الروس وميليشيات الأسد يتنصلون مباشرة من الهدن، وهذه الإحصائية للقصف الممنهج الذي شهدته المنطقة خلال شهر آذار- مارس حتى الآن:

الاثنين ١/ ٣/ ٢٠٢١ -الجيش التركي يستهدف بقذائف المدفعية الثقيلة مواقع ميليشيا قسد في محيط الطريق الدولي "M٤" وناحية عين عيسى شمال الرقة.

-ميليشيات الأسد تقصف بالمدفعية الثقيلة محيط بلدة البارة بريف إدلب الجنوبي.

-إصابة ٧ أطفال بجروح متفاوتة الخطورة جراء انفجار لغم من مخلفات قصف (نظام) الأسد قرب المدينة الصناعية بالشيخ نجار شرق حلب.

الثلاثاء ٢/ ٣/ ٢٠٢١ -قنص عنصر من ميليشيات الأسد على محور مدينة سراقب بريف إدلب الشرقي.

-الجيش الوطني يستهدف بقذائف المدفعية مواقع عصابات قسد في محيط مدينة عين عيسى شمال الرقة.

-هلاك ثلاث عناصر بينهم مساعد يتبعون لفرع المخابرات الجوية إثر اشتباكات عنيفة دارت بينهم وبين شبان من بلدة رسم الخوالد في ريف القنيطرة.

-فصائل المعارضة تستهدف بالصواريخ مواقع ميليشيات الأسد في مدينة سراقب شرق إدلب.

-ميليشيات الأسد تقصف بقذائف المدفعية الثقيلة مدينة سرمين شرق إدلب.

-مجزرة يرتكبها أحد قادة ميليشيات قسد بحق مجموعة من المجندين قسراً بصفوف قسد، حيث يعتبر المسؤول عن تدريبهم وهو قيادي قادم من قنديل حديثاً.

-القوات التركية بمحيط مدينة سرمين تستهدف بصواريخ أرض أرض مواقع بالمدفعية الثقيلة مواقع ميليشيات الأسد في مدينة كفرنبل بريف إدلب الجنوبي.

-قام الجيش الروسي بتفجير مشفى الكهف الميداني الذي تم بناؤه تحت الأرض في بلدة كفرزيتا في ريف حماة الشمالي.

-قصف يستهدف بلدتي كنصفرة والبارة بجبل الزاوية.

الأربعاء ٣/ ٣/ ٢٠٢١ -سقوط طائرة استطلاع روسية إثر اصطدامها بأشرطة التوتر الكهربائي في بلدة قرفا بريف درعا الأوسط.

-فصائل المعارضة تتمكن من قنص عنصر لميليشيات الأسد على محور قرية معرة موخص بريف إدلب الجنوبي.

-إصابة ثلاثة عناصر من فرق الهندسة التابعة للجيش الوطني بجروح بليغة من جراء انفجار سيارة مفخخة في مدينة عفرين بريف حلب أثناء فحصهم لها بعد الاشتباه بها.

الخميس ٤/ ٣/ ٢٠٢١ -فصائل

ميلشيات الاسد شرق إدلب.

-الدفاع التركية تلقي القبض على تسعة أشخاص بينهم إرهابيان من ميلشيات قسد أثناء محاولتهم التسلل من سوريا.

-إصابات في صفوف المدنيين نتيجة احتراق عدد من الخيم في مخيم «ساعد» شمال قرية دير حسان بريف إدلب الشمالي.

الجمعة ٥/ ٣/ ٢٠٢١ -استشهاد أربعة مدنيين متأثرين بإصابتهم من جراء قصف مدفعي لميليشيات الأسد على قرية بزابور بريف إدلب الجنوبي.

-ميليشيات الأسد المتمركزة بالحواجز المحيطة تستهدف بالمدفعية الثقيلة بلدة البارة بريف إدلب الجنوبي.

-سقوط عدد من الجرحى نتيجة تنفيذ الاحتلال الروسي عدة غارات جوية على محيط بلدة معرة مصرين في ريف إدلب.

-خروج مظاهرات حاشدة متفرقة في مختلف مناطق شمال حلب في عفرين والباب ومناطق إدلب المدينة وجنوبها في جبل الزاوية تطالب بإسقاط (نظام) الاسد.

-عشرات الشهداء والمصابين حصيلة قصف صاروخ بالستي استهدف معبر الحمران في ضواحي مدينة جرابلس بريف حلب الشرقي وسط اشتعال هائل للنيران في المنطقة.

-قصف مدفعي تركي يستهدف مواقع مليشيات قسد في قرى الدندنية والصيادة ومحيط أم عدسة بريف منبج شرق حلب.

السبت ٦/ ٣/ ٢٠٢١ -الجيش التركي وفصائل المعارضة يستهدفون مواقع وتجمعات ميلشيات الأسد بريفي حماة الغربي وريف إدلب الشرقي بالمدفعية الثقيلة.

-قصف مدفعي يستهدف مدينة أريحا جنوب إدلب من ميلشيات الاسد المحيطة بالمنطقة نتج عنه العديد من الإصابات في صفوف المدنيين.

-قصف مدفعي يستهدف محيط بلدة كنصفرة وقرية الرويحة بجبل الزاوية جنوب إدلب من ميلشيات الاسد المحيطة بالمنطقة.

-مجهولون يغتالون القيادي في الجيش الوطني «موسى المرعي» داخل مدينة جرابلس.

الأحد ٧/ ٣/ ٢٠٢١ -سقوط أكثر من أربعة قذائف مدفعية على قرية براته والدانا بريف مدينة الباب مصدرها ميلشيات الأسد نتج عنها إصابات في صفوف المدنيين.

-انفجار دراجة مفخخة أثناء نقلها بعد اكتشافها من قبل عناصر الجيش الوطني بمدينة رأس العين مما أدى إلى مقتل عنصر وإصابة آخر.

الاثنين ٨/ ٣/ ٢٠٢١ -إصابة رأس بشار الأسد وزوجته بفايروس كورونا covid ١٩.

-الجيش التركي يسير دورية عسكرية مشتركة مع الشرطة الروسية بمحيط مدينة عين العرب شرق حلب.

-مليشيات الأسد المتمركزة بالحواجز المحيطة تقصف بالمدفعية الثقيلة محيط بلدة البارة بريف إدلب الجنوبي.

الثلاثاء ٩/ ٣/ ٢٠٢١ -قوات الجيش التركي تبدأ بإخلاء ثلاث نقاط مراقبة تابعة لها في مناطق غرب حلب،

وهي نقاط كفرناصح و باتبو و أبين سمعان.

-قصف مدفعي يستهدف قرية حنتوتين ومحيط بلدة كفرعويد جنوب إدلب من قبل ميليشيات الأسد المحيطة بالمنطقة.

-ميلشيات تستهدف محيط النقطة التركية على محور النيرب بريف إدلب الشرقي.

-فصائل المعارضة تستهدف مواقع ميلشيات الأسد في سراقب وتل مرديخ بشكل مكثف..

-قتلى وجرحى في صفوف ميلشيات الأسد بمحاول تسلل تصدت لها فصائل «الفتح المبين» على محور القلعات بريف اللاذقية الشمالي.

الأربعاء ١٠/ ٣/ ٢٠٢١ -استهدفت ميلشيات الأسد بالمدفعية الثقيلة قريتي فليفل وسفوهن وبلدة مجدليا بريف ادلب.

-انفجار سيارة مفخخة قرب المحلق الشمالي على أطراف مدينة الباب شرق حلب فجراً.

-إسقاط طائرة استطلاع روسية على أطراف قرية تلعادة بريف حلب الغربي.

الخميس ١١/ ٣/ ٢٠٢١ -انفجار غرفة فيها مواد متفجرة داخل أحد المقالع غرب إدلب نتج عنه خمسة قتلى وعدد من المصابين.

-اجتماع ثلاثي في الدوحة ضم وزراء خارجية قطر وتركيا وروسيا.

الجمعة ١٢/ ٣/ ٢٠٢١ -شهيدان وجرحى نتيجة استهداف سيارة ودراجة نارية من قبل مليشيات الأسد بصاروخ كورنيت على طرق الكندة في ريف ادلب الغربي.

السبت ١٣/ ٣/ ٢٠٢١ -مليشيات الأسد المتمركزة في معسكر جورين تستهدف براجمات الصواريخ وقذائف المدفعية بلدة الزيارة وقريتي اللج وتل واسط في سهل الغاب غرب حماة وقرى شاغوريت وكفريدين بريف إدلب الغربي.

-انفجار عبوة ناسفة على الكورنيش الشرقي لمدينة ادلب.

-طيران الاحتلال الروسي يستهدف بغارتين جويتين المنطقة الواقعة ما بين ارحاب ودارة عزة في ريف حلب الغربي.

الأحد ١٤/ ٣/ ٢٠٢١ -مليشيات الأسد تقصف بالمدفعية الثقيلة محيط بلدة البارة بريف إدلب الجنوبي.

-استشهاد طفل وامرأة جراء قصف مدفعي من قبل قسد على قرية الحمران بريف جرابلس شرقي حلب.

-حكومة الإنقاذ في الشمال المحرر تصدر قرارا بمنح عفو عام عن نصف مدة السجن للمحكومين لجهة الحق العام بمناسبة مرور عشر سنوات على انطلاق الثورة السورية.

-قصف صاروخي من مليشيات الأسد يستهدف سوقي النفط في منطقة ترحين والحمران بريف حلب الشرقي.

-اشتباكات عنيفة بين الجيش الوطني و«قسد» قرب قريتي عون الدادات وعرب حسن شمالي مدينة منبج.

-مجهولون يستهدفون حاجزاً تابعاً للجيش الوطني بالقرب من النقطة التركية في بلدة التوامة بريف حلب الغربي من قبل مجهولين.

-قصف مدفعي لميلشيات الأسد يستهدف أطراف مدينة الباب بريف حلب الشرقي.

تأكيدا على استمرارية الثورة.. مظاهرات حاشدة تعم المناطق المحررة

زين يوسف

خرجت مظاهراتٌ في مدن وبلدات عدّة في المناطق المحرَّرة شمال غربي سوريا إحياءً للذكرى العاشرة للثورة السورية، وردّد المتظاهرون هتافات أكّدوا خلالها المضي قدُماً في الثورة حتى إسقاط نظام الأسد ومحاسبته وتحقيق جميع مطالب الثورة.

وبدأ نَاشطونَ محليون بالتحضير للمظاهرات عبْرَ تزيين الشوارع بأعلام الثورة السورية المميزة باللون الأخضر، وبكتابة لافتات تؤكّد استمرارهم في طريق الثورة حتى نيل مطالبها، وأهمّها إسقاطُ نظام الأسد في سوريا، والإفراجُ عن المعتقلين.

وقال الناشط الإعلامي "محمد الفيصل" في تصريح خاص لجريدة شامنا: "أن الهدف الرئيسي من المظاهرات هو توجيه رسالة للمجتمع الدولي على استمرارية الثورة السورية حتى تحقيق مطالبها واسقاط نظام الأسد المجرم، وإطلاق سراح المعتقلين في سجون النظام ومحاسبة مجرمي الحرب".

وأضاف الفيصل قائلا: "عشر سنوات مرت على انطلاق الثورة السورية أثبت فيها السوريين تمسكهم بمبادئ ثورتهم الأولى رغم سياسة القمع التي اتبعها نظام الأسد وحلفائه الروس والإيرانيين في محاولة منهم اطفاء منارة الثورة عبر القتل والتدمير وتهجير آلاف السوريين من بيوتهم".

تصوير: يوسف خرفان ـ ادلب المدينة ـ ١٥-٣-٢٠٢١

صفنا في التحضيرات في الأعوام السابقة، وفي نفس الوقت كنا سعداء لأننا لم نحد عن دربهم وبقينا مستمرين على العهد".

وأضاف أبو الوليد قائلا: "خرجنا لنؤكد للعالم أجمع أن الشعب السوري ثابت على مبادئه رغم جميع الانتكاسات، فمهما طال ليل الظالمين لابد أن ينجلي وتشرق شمس الحرية والكرامة، وخروجنا اليوم للتأكيد على ثوابتنا وأهدافنا، خرجنا لنطالب برحيل ومحاسبة نظام الأسد المجرم، خرجنا لنطالب بعودة المهجرين قسراً إلى ديارهم دون حكم الأسد والميليشيات الإيرانية والمحتل الروسي، خرجنا لنطالب بالمعتقلين الذين أخفتهم عصابة الأسد في أقبية الظلام".

وأشار أبو الوليد قائلاً: "رسالتنا للعالم أجمع أن الشعب السوري صاحب قضية يريد أن تتحقق، وأن الأوان قد حان لإزاحة هذا النظام المجرم عن حكمه ومحاكمته ضمن المحاكم الدولية على جرائم الحرب المرتكبة بحق أبناء الشعب السوري، وأننا لن نصمت أو نتراجع عن مطلبنا برحيله ومحاكمته مهما طال الزمن حتى ولو عشنا عشرة أعوام جديدة من العطاء والتضحية من أجل تحقيق الحلم".

وشارك في مظاهرة يوم أمس الآلاف من المدنيين من أبناء مدينة كفر تخاريم والمدن والبلدات المجاورة في سلقين وحارم وأرمناز وسردين وملس وقرى جبل السماق من الطائفة الدرزية، إضافة لمشاركة أهلنا المهجرين إلى المنطقة من جميع أرياف إدلب وحمص وحماة واللاذقية وحلب ودمشق ودرعا، وخرج عشرات الآلاف في مدن وبلدات محافظة إدلب، كما عمّت المظاهرات مدن أعزاز وعفرين وتلّ أبيض وغيرها من المدن والبلدات.

وتركزتْ نقاط التظاهر في مدينة إدلب عند دوار السبع بحرات، ومدينتي كفر تخاريم وسلقين، وبلدة كفر عروق في ريفها الشمالي الغربي، وفي بلدة الرامي جنوبها. وفي مناطق ريفي حلب الشمالي والشرقي، كانت المظاهرات في كلا مدن أعزاز وعفرين والباب والراعي، إضافة إلى مناطق "نبع السلام" في بلدة سلوك ومدينة تلّ أبيض شمالَ الرقة، ومدينة رأس العين شمالَ الحسكة. وشارك أعضاءٌ من الائتلاف الوطني السوري في مظاهرة مدينة أعزاز من بينهم "د. زكريا ملاحفجي"، و"أحمد طعمة"، و"أحمد رمضان"، وعددٌ من ضبّاط ومقاتلي الجيش الوطني السوري.

ورفع المتظاهرون شعاراتٍ طالبوا فيها المجتمعَ الدولي بمحاسبة نظام الأسد وحلفائه على الجرائم التي ارتكبوها، ودعوا المجتمع الدولي للضغط على النظام من أجل الإفراج عن آلاف المعتقلين في سجونه ومعتقلاته.

وأكّد المتظاهرون على أنّ الثورة السورية مستمرّة رغمَ مرور ١٠ سنوات ورغمَ كلِّ المآسي التي وقعت.

كما ندَّد المتظاهرون بكلِّ من الاحتلالين الروسي والإيراني الداعمين الرئيسيين لنظام الأسد، ومشاركتهم النظام في ارتكاب الجرائم ضدُ الشعب السوري.

وعلى صعيد متّصل، أصدرت مديريةُ التربية والتعليم في منطقة "غصن الزيتون" شمالَ حلب، والمجلسُ المحلي لمدينتي "عفرين وجرابلس" قرارات منفصلة تقضي بتحديد يوم "١٥ آذار" عطلة رسمية للعاملين في المدارس والدوائر التابعة لهم.

وفي برلين، نظّم عشرات الناشطين السوريين وقفةً أمام البرلمان الألماني (بوندستاغ)، ورفعوا أعلام الثورة السورية ولافتات كُتِبَ عليها "لا سلامَ دون عدالة" وصوراً للضحايا. كما تظاهرَ سوريون في مدن فرنسيّة، ومدينتي غازي عنتاب وإسطنبول التركيتين، ومناطق أخرى.

ووصف الفيصل مشاعره قائلاً: "مظاهرات اليوم أعادتنا للأيام الأولى من عمر الثورة حيث تجمع السوريين من حمص وحلب ودمشق وديرالزور وإدلب وكل المناطق السورية في مظاهرة واحدة لهدف واحد وهو (استمرارية الثورة حتى اسقاط نظام الأسد)".

وفي سياق متصل وصف عضو تنسيقيات الثورة السورية في إدلب "محمد ابو الوليد" مشاعره قائلاً: "كانت مشاعرنا مكسورة أثناء التحضيرات لمظاهرات الذكرى السنوية العاشرة، حيث استذكرنا رفاق الثورة الذين استشهدوا ولم يحيدوا عن درب الثورة والذين كانوا إلى

أحمد جعجع ـ معبر باب السلامة ـ ١٩ ـ ٣ ـ ٢٠٢١م.

«الشبكةُ السوريّةُ لحقوقِ الإنسانِ» تُحصي انتهاكاتِ نظامِ الأسدِ خلالَ سنواتِ الثورةِ

وثّقت الشبكة السورية لحقوق الإنسان في تقرير صدر عنها بمناسبة مرور ١٠ أعوام على بداية الثورة، أعدادَ القتلى المدنيين في سوريا خلالَ العشر سنوات الماضية على الثورة في سوريا. وفي تقريرها الصادر الاثنين ١٥ من آذار، قالت الشبكة إنَّ ٢٢٧٤١٣ مدنيًا قتلوا في سوريا، بينهم ١٤٥٠٦ طفل، و١٦١٠٤ امرأة، و١٤٥٠٦ شخص قُتلوا تحت التعذيب، ويتصدّر نظام الأسد عمليات القتل بنسبة بلغت نحو ٨٨ في المئة. وذكر التقرير، الذي صدر بمناسبة الذكرى العاشرة لانطلاق الاحتجاجات الشعبيّة في سوريا للمطالبة بإسقاط نظام الأسد أنَّ عددَ المعتقلين والمختفين قسريًا بلغ "١٤٩٣٦١" شخصًا، بينهم نحو خمسة آلاف طفل وأكثر من تسعة آلاف امرأة، محمّلاً نظامَ الأسد المسؤولية عن ٨٨٪ من مجموع المعتقلين.. وهناك أيضًا نحو ١٣ مليون سوري تعرّضوا للتشريد من منازلهم، عبْرَ عقدٍ من الانتهاكاتِ المتواصلة وفشلٍ في تحقيق الانتقال السياسي نحو الديمقراطية وحقوق الإنسان.

وشرح تقريرُ الشبكة الحقوقية الطريقة التي اختارها نظام الأسد للتعامل مع مطالب الشعب التي تندرج في إطار حقوق الإنسان وحرية التعبير والتظاهر السلمي، إذ آثرَ استخدام الحلِّ الأمني، وإطلاق أيدي الأجهزة الأمنية لممارسة مستويات عنفٍ ووحشية تشمل إطلاق الرصاص الحي، وعمليات القتل والاعتقال التعسفي، والاعتقال الأشبه بالخطف، لوأد الحراك الشعبي، وإرهاب أفراد المجتمع، بحسب التقرير.

ووثّقت الشبكة مقتل ٢٧٧ مدنيًا واعتقال ١٤٣٧ شخصًا، خلال الشهر الأول من الحِراك الشعبي في سوريا، في الفترة الممتدة بين ١٥ من آذار، و١٥ من نيسان ٢٠١١، الذي صادف "يوم الجمعة العظيمة". وأكّد التقرير على سلميّة الاحتجاجات في العام الأول من الثورة، مشيرًا لعدم ظهور أيِّ نزاع داخلي مسلّح، أو أيِّ أطراف أخرى، حتى نهايةِ عام ٢٠١١، إثرَ فشلِ مجلس الأمن والمجتمع الدولي في حماية

المدنيين خلال الأشهر الأولى من الثورة، ما شجّع النظام على الاستمرار بمختلف أنواع الانتهاكات التي بلغت مستوى الجرائم ضدَّ الإنسانية. وانتقدت الشبكة عبْرَ تقريرها تقاعس مجلس الأمن في تنفيذ ٢٦ من قراراته المتعلقة بسوريا، وعرقلة الاحتلال الروسي لصدور أيِّ قرار عن مجلس الأمن قبل مضي العام الأول من الثورة. أحصى التقرير، إلقاء قوات النظام لأكثرَ من ثمانية آلاف برميلٍ متفجّر على المدن والقرى والبلدات السورية منذ توثيق استخدام هذا السلاح لأوّل مرّة في تموز ٢٠١٢، متسبّباً بمقتلِ أكثرَ من ١١ ألف مدنيًا. وشنّت قوات الأسد نحو ٢١٧ هجومًا كيميائيًا منذ كانون الأول ٢٠١٢، في مختلف المحافظات السورية، وأسفرت عن مقتلِ نحو ألف و٥١٠ أشخاص، وإصابة ١١ ألف و٢١٢ آخرين. ومنذ تموز ٢٠١٢، استخدمت قوات الأسد وحليفها المحتل الروسي، الذخائر العنقودية لشنِّ نحو ٤٩٤ هجمات استهدفت المناطق المدنيّة السكنية، وهناك ١٧١ هجومًا بالأسلحة الحارقة منذ آذار ٢٠١١، شنّت قوات الاحتلال الروسي ١٢٥ هجمةً منها، وشنّت قوات الأسد ٤١ هجمةً. كما وثّق التقرير ٨٦٣ حالة اعتداء على المنشآت الطبية، و١٣٩٣ اعتداءً على دور العبادة، وتضرَّر نحو ١٥٨٤ مدرسةً، استُهدف بعضها لأكثرَ من مرَّة، وحمّل التقرير نظام الأسد وحليفيه، المحتلين الروسي والإيراني، مسؤولية قرابة ٨٩٪ من هذه الحوادث. وأوصى التقرير أعضاء مجلس الأمن بالتوقّف عن استخدام حقِّ النقض "الفيتو"، لحماية نظام الأسد الذي ارتكب على مدار عشر سنوات آلاف الانتهاكات، والتي تشكّل في معظمها جرائم حرب وجرائم ضدّ الإنسانية، مطالبًا بنفس الوقت المجتمع الدولي بالتدخّل لحماية المدنيين والضغطِ على الاحتلالين الروسي والإيراني الداعمين لنظام الأسد.

كما طالب بإيقاف عمليات الإعادة القسرية للاجئين السوريين، لأنَّ الأوضاع في سوريا ما تزال غيرَ آمنة، كما جاء في التقرير.

الولايات المتحدة وأوروبا:
لن نسمح أن تستمرَّ المأساةُ السوريةُ ١٠ سنواتٍ أخرى

أكّد وزراء خارجية الولايات المتحدة وفرنسا وألمانيا وإيطاليا والمملكة المتحدة البريطانية، أنّ دولهم "لن تتخلّى عن الشعب السوري" وتدعو إلى مقاطعة الانتخابات الرئاسية التي يعتزم نظامُ الأسد تنظيمها.

جاء هذا في بيان مشترك- الاثنين ١٥ آذار- بمناسبة الذكرى العاشرة لاندلاع الثورة السورية ضدَّ نظام الأسد. وجاء في البيان أنّ "الانتخابات الرئاسية السورية المرتقبة هذا العام لن تكون لا حرّةً ولا نزيهةً، ولن تؤدّي إلى أيِّ تطبيع دولي لنظام الأسد". وتابع البيان أنَّ "أيَّ مسار سياسي يتطلّب مشاركة كلِّ السوريين، ولا سيما الشتاتُ والنازحون لضمان سماع كلّ الأصوات". وأضاف البيان المشترك أنّ "الإفلات من العقاب غيرُ مقبول، سنواصل الإصرار بحزم على إنزال العقاب بمرتكبي أخطرِ الجرائم"، مشدّداً على أنّ نظام الأسد وداعميه يتحمّلون مسؤولية سنوات الحرب والمعاناة الإنسانية في البلاد. وأكّدت الدول المذكورة على أنّ استمرار الصراع في البلاد وفّر مساحة للإرهابيين ويجب وقفُ ذلك. وجدّد وزراءُ الخارجية في بيانهم المشترك، "دعمَهم الحازم" لبيدرسن، وأكّدوا رفضَهم "استمرارَ المأساة لعقدٍ جديد".

مع إحياءِ السوريينَ ذكرى ثورتهم.. بريطانيا تفرضُ عقوباتٍ جديدةٍ على نظامِ الأسدِ

وجّهت بريطانيا، الاثنين ١٥ آذار، صفعةً قويّة لنظام الأسد، تزامنًا مع إحياء السوريين للذكرى السنويّة العاشرة لانطلاقة الثورة السورية. وأعلنت بريطانيا أنّها فرضت عقوبات جديدة على عددٍ من رموز النظام والموالين له، من بينهم مستشارة الأسد لونا الشبل. وبحسب بيان الخارجية، فقد شملت تلك العقوبات -بالإضافة للشبل- وزيرَ الخارجية فيصل المقداد، ورجلَ الأعمال محمد براء قاطرجي، والممولّ ياسر إبراهيم، و"مالك عليا" قائد الحرس الجمهوري، والضابط زيد صلاح. جاء ذلك عبْرَ بيان لوزير الخارجية البريطاني "دومينيك راب"، الذي أعلن عزْمَ بلاده على حظرِ سفرِ الأشخاص المشمولين بعقوباتِ اليوم وتجميد أصولهم. وأضاف أنَّ سببَ تلك الإجراءات هو تعويض الشعب السوري الذي طالب بالإصلاح السلمي للخطر والوحشية على يدّ الأسد ونظامه. وأوضح الوزير أنّ نظام الأسد أعاق التقدّم في العملية السياسية التي تديرُها الأمم المتحدة، ومارسَ انتهاكات كثيرة بحقِّ المتظاهرين السلميين في عام ٢٠١١. ويُحيي السوريون، اليوم الاثنين الذكرى السنوية العاشرة لانطلاق الثورة السورية، التي قابلها نظام الأسد بإجرام منقطع النظير في الوقت الحديث، إذ تمَّ قتلُ وتهجيرُ أكثر من نصف الشعب السوري على يد النظام وحلفائه.

عوضاً عن الخيامِ..
دارُ إفتاءٍ تركيٍّ يقدِّمُ تبرّعاتٍ ماليّةٍ لإعمارِ منازلِ للاجئينَ السوريينَ

أعلنت دارُ الإفتاء في ولاية قرابوك شمالي تركيا، دعمَها مشروع "منازل الخير" الذي ينفّذه وقفُ الديانة التركي لصالح نازحين سوريين بمنطقة إدلبَ شمال غربي سوريا.

وفي تصريح صحفي، قال مفتي الولاية إلياس يلماز تورك الأحد ١٤ آذار، إنَّ موظفي دار الإفتاء يرغبون بالمشاركة في الحملة التي انطلقت في جميع أنحاء البلاد.

وأضاف أنَّ الموظَّفين جمعوا ٨٦ ألف ليرةٍ تركيّةٍ (نحو ١١٥٠٠ دولار) لتحويلها لوقفِ الديانة التركي والهلال الأحمر اللذين ينفّذان المشروع.

وأكَّد يلماز تورك استمرارهم في المشاركة في الحملة، معرباً عن شكره لجميع من ساهم فيها.

ويقوم مشروع "منازل الخير" على إنشاء وحدات سكنية مبنيّةٍ من الخرسانة المقاومة لكافة الظروف الجويّة، وتوفّر للأسر السورية أجواء أكثرَ راحةً ونظافة ورفاهيةً سواءً في الصيف أو الشتاء.

مسؤول ألماني:
سوريا أكبرُ مأساةٍ في القرنِ الحالي

وصف وزير التنمية الألماني «غيرد مولر»، الذكرى العاشرة للصراع في سوريا بأنَّه «يوم مرعب»، مؤكِّداً أنَّ «سوريا أصبحت أكبر مأساة في القرن الحالي».

وكتب «مولر»، في مقال افتتاحي لصحيفة «فيلت آم زونتاغ» المحلية، الصادرة الأحد، أنَّه «يجب أنْ تكون الذكرى العاشرة دعوة للمجتمع الدولي لإظهار التضامن الدولي».

كما حثّ المسؤول الألماني جميعَ الدول المشاركة في مؤتمر سوريا المقرَّر أنْ يعقد في نهاية آذار الجاري إلى تكثيف جهودها.

وتابع قائلاً إنَّ «معظم مناطق البلاد في حالة خراب، وقد قُتِل ٦٠٠ ألف شخص، فيما يعيش ٨٠ بالمائة من السكان في فقر مدقع، ولا يتقاضون سوى دولارٍ واحدٍ أو أقلّ في اليوم».

ولفت إلى أنَّ «أزمة فيروس كورونا أدَّتْ إلى تفاقم الأوضاع على الأرض».

وذكر مولر أنَّ «ألمانيا قدَّمت مليارين، و٢٠٠ ألف يورو للدولة التي مزّقتها الحرب، العام الماضي».

وشدَّد على ضرورة إجراء محاولة جديدة لحلٍّ سياسي للصراع، قائلاً إنَّه «يتعيَّن على الأمم المتحدة، وكذلك الاتحاد الأوروبي، اتخاذ إجراءات حاسمة في هذا الصدد».

ويمثّل ١٥ آذار ذكرى اندلاع الثورة السورية ضدَّ نظام الأسد، عام ٢٠١١.

وفي ٨ شباط الماضي، أعلنت مفوّضية الاتحاد الأوروبي في بيان: «أنّ النسخة الخامسة من مؤتمر بروكسل من أجل «دعم سوريا ومستقبل المنطقة» ستعقد افتراضياً، في إطار تدابير مكافحة فيروس كورونا».

وأشارت المفوضية إلى أنّ المؤتمر الذي سيعقد في يومي ٢٩ و٣٠ مارس، سينافش الأزمة السورية في الذكرى العاشرة لانطلاقها بالإضافة إلى مستقبل المنطقة.

«أردوغان» يدعو إدارةَ «بايدن» للعملِ مع تركيا لإنهاءِ مأساةِ سوريا

قال الرئيس التركي "رجب طيب أردوغان: إن الشعب التركي يؤمن بأن إقامة نظام سياسي قادر على تمثيل جميع السوريين ضروري لإحلال السلام والاستقرار مجددا، ودعا إدارة نظيره الأمريكي "جو بايدن"، إلى العمل مع تركيا لإنهاء المأساة الإنسانية في سوريا.

جاء ذلك في مقالة كتبها الرئيس التركي لصحيفة "بلومبيرغ" الأمريكية بمناسبة مرور ١٠ أعوام على الثورة في سوريا.

وقال "أردوغان" في هذا الخصوص، "على إدارة بايدن الوفاء بوعودها والعمل معنا لإنهاء المأساة في سوريا"، مضيفا: أن الشعب التركي يؤمن بأن إقامة نظام سياسي قادر على تمثيل جميع السوريين ضروري لإحلال السلام والاستقرار مجددا.

وأشار إلى أن الوضع الإنساني في سوريا سيكون المقياس النهائي لصدق مواقف الدول، لاسيما أن الدفاع عن حقوق الإنسان والحريات والديمقراطية باتت متداولة بكثرة في الآونة الأخيرة.

وأكد "أردوغان" رفض بلاده كل المخططات التي لا تلبي المطالب الأساسية للشعب السوري، مبيناً أن ذلك لن يؤدي إلا إلى تعميق الأزمة.

وأوضح "أردوغان" أن المناطق الآمنة التي أسستها تركيا مع العناصر السورية المحلية، دليل على التزام أنقرة بمستقبل الجارة سوريا.

وشدد على أن الحل السلمي والدائم لن يكون ممكناً إلا باحترام وحدة أراضي سوريا ووحدتها السياسية.

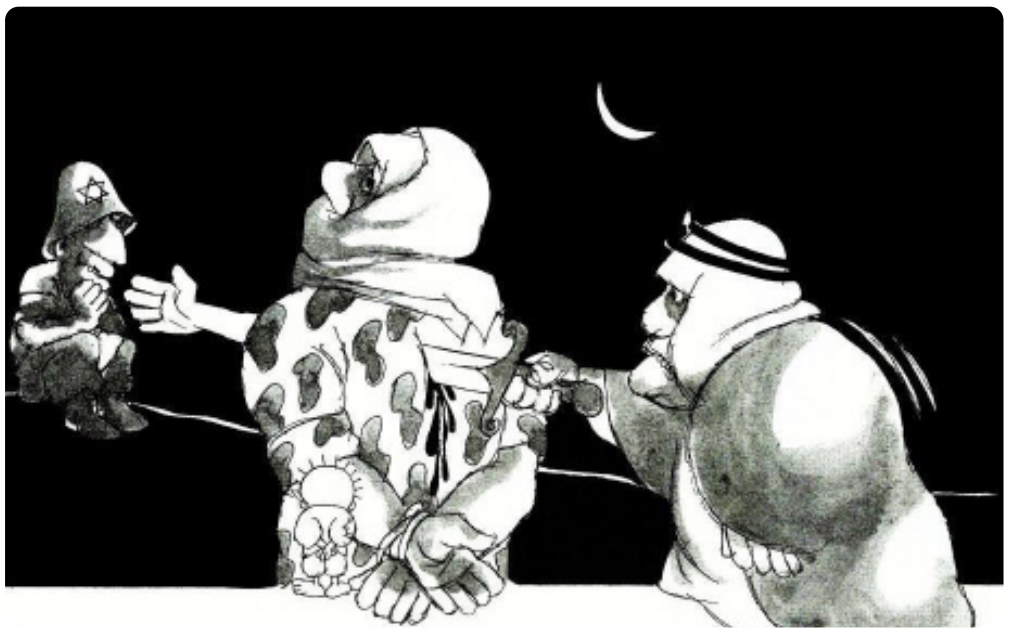

ناجي العلي: التطبيع

ثلاثة وعشرون عاما وعاما في الهجرة والبعد.. ميلاد جديد

عبد الناصر كسحو

تصوير: رامي السيد، مهجرون، ٢٠٢٠/٢/١٨م.

يختلف مضي الأعوام من مكان لآخر، بلغت من العمر الرابعة والعشرين، لم يكن هذا العام الأخير كبقية الأعوام الثلاثة والعشرين التي مضت من حياتي، لم أكن أدرك معنى مقولة «أن الروح في بلد والجسد في بلد آخر» إلى أن زارنا الفراق، وأجبرنا على الابتعاد عن الديار، لقد مررنا بحالات نزوح كثيرة وعديدة، وتركنا منازلنا خوفا من بطش «نظام» وإجرامه، ولكننا كنا ندرك أنها فترة، وستمضي، وستهدأ الأوضاع يوما ما، ونعود مجددا إلى منازلنا.

في المرة الأخير انتابنا شعور غريب، واضطراب شديد حزن في القلوب، وأسئلة تطرح في النفوس، هل سنعود مجددا مثل ما كنا نفعل في كل مرة أم أنها ليست كسابقاتها؟

التأكيد يظهر في الوجوه، والدمع يجيب في أعين النازحين، رأيت جارنا أبو محمد وهو يحزم أمتعته للخروج فقال لي: إن الموت أهون من أن أرحل وأترك منزلي. هو يعلم مرارة النزوح والتشريد، نحن هجرنا منذ عام واستولى المجرمون على بيوتنا وشوارعنا وساحاتنا، استولى الهواء والأرض، لم نكن نشعر بقيمة ما حدث في اللحظات الأولى، لكني أرى أن كل شيء يختلف عما سبق، أمضيت في قريتي ثلاثة وعشرون عاما إلى ذلك الوقت، لم أكن أعرف معنى الغربة، ومعنى أن تكون بلا منزل، بلا أهل، بلا أقرباء، معنى أن يتسارع الانسان في العمر، يكبر في اليوم اسبوعا، وفي الاسبوع شهرا، وفي الشهر عاما، كانت الحياة رغم صعوبتها، ممزوجة بقصف الطيران وضربات المدافع، التي لا تتوقف، إلا أنها كانت تنبض نبضا يدق في الأرجاء، وقبولا للنفوس على تجرع مرارة النزوح والتشريد والتهجير، أحسست في هذه اللحظة بذلك الشعور، الذي شعر به ذلك الرجل الذي هجر من الجنوب، وهو يخاطب منزله، فيقول هذه الكلمات وهو يبكي (بخاطرك يادار ، بخاطرك يادار ، ياشقا عمري)، لقد سلبت منا هذه الديار، واستبدلت بأمتار من الأقمشة التي تسيج حتى حركاتنا وأنفاسنا، وانت تراقب وترى كيف أن بيتك الواسع والكبير وشوارع مدينتك النظيفة بين ليلة وضحاها، يتحول إلى بضعة أمتار من القماش، والطرق النظيفة تتحول إلى واحات كبيرة من الطين شتاء وغبار صيفا، لا شيء حولك كما هو، لا شيء يبعث في النفوس السعادة، كل الوجوه شاحبة وحزينة، طفلك الذي يبلغ من العمر أشهرا سيكبر هنا، بين جدران لا تقاوم الهواء، وسقف، يمكنك من خلاله أن ترى السماء، ما الذنب الذي اقترفناه، حتى تستبدل تلك الحياة، بهذه الحياة، وتلك الأماكن بهذه السجون، عمرا عشناه هناك، وعمرا نعيشه هنا

إنه أشبه بـ «ميلاد جديد»

تطور العملية التعليمية في المناطق المحررة

أسيد عبيد

بإمكانيات متواضعة خطت المناطق المحررة بالعملية التعليمية نحو الأفضل لتلبية حاجة ماسة لدى شريحة كبيرة من شرائح المجتمع السوري في الشمال المحرر.

تقول طالبة صيدلة سنة أولى في الجامعة الدولية للعلوم والنهضة رهف عبد الكافي محمد خليل من بلدة الابزمو التابعة لريف حلب الغربي: نحن لاحظنا خلال العام الحالي والاعوام السابقة تطورا في التعليم في المناطق المحررة بشمال سورية حتى أصبح مستوى التعليم لدينا أفضل بكثير من مناطق (نظام) الأسد.

وتقول محمد علي: إن تطور التعليم واضح بحيث بعد تجاوز موضوع المسافات التي كانت موجودة بين الطالبة والمدرس وهي نقطة أولى ومهمة في التعليم.

وعن اختيارها لكلية الصيدلة وهل تسد حاجتها التعليمية، تقول علي: هي تسد حاجة لدي وكان اختياري للصيدلة هو حلم منذ الطفولة فهي مهنة إنسانية تساعد على تخفيف معاناة الناس وبمنظور واقعنا هو المرجع الاول والمتكرر للناس فعن خبرة الصيدلي يمكنه أن يساعد الناس دون بمعرفة مما يشكو.

وعن الكادر التدريسي في كلية الصيدلة ومستوى التعليم، تقول رهف: إن معاملة أساتذتنا تشعرنا بأننا صيادلة المستقبل من خلال حديثهم عن المهنة، وزرع حبها، وحب طلب العلم في أنفسنا، ونحن حقا نشعر بأننا كأولادهم، وذلك بسبب معاملتهم الراقية لنا.

وتقول رهف عبد الكافي بأن مستوى التعليم في جامعات الشمال المحرر: قد أصبح أفضل بكثير مما كان عليه في بداية ثورتنا المباركة من كل النواحي، وهو قد بات أفضل من جامعات (نظام) الأسد.

بدروه الطالب في كلية الصيدلة حذيفة محمد النعسان من قرية معرتحرمة يقول: إن التعليم كان ولا يزال اللبنَة الاولى في رُقي المجتمعاتَ، هناك تغييرٌ واضح بمستوى التعليم في جامعاتنا حتى باتت تكتب مذكرات تفاهم مع جامعات اوروبية في دولٍ أخرى.

ويقول النعسان: اخترت فرع الصيدلة لأني كنت دائماً ارى في نفسي ذاك الشخص الذي يبتسم وهو يعطي الدواء لمريضه، وفي هذه الرؤية رسمت طريقاً سأطال نهايته يوماً ما بإذن اللَّه.

وعن الكادر الجامعي يقول حذيفة: هم أخصائيون في موادهم

وأصحاب دراسات خارجية وداخلية، وهم لنا الأبَ الذي لطالما أراد لابنه ان يكون في المقدمة. أما ع المستوى التعليمي، فيقول حذيفة إنه: في ظل هذه الظروف الحالية هو دون المستوى المطلوب، لكن نحن بعزيمتنا، وبجهود جبارة يقودها أولياء امور التعليم سنصل لما نريد.

أما الطالبة في كلية تربية معلم صف ريما كلش من ريف الجسر، فتقول: في البداية نحمد اللَّه ع وجود جامعات في مناطقنا المحررة، من بعد ست سنوات على تحرير مدينة ادلب انطلقت جامعة ادلب بإدارتها الثورية وكوادرها المتخصصة لتخريج دفعة كبيرة من طلابها، الذين ثابروا وتابعوا رغم الحرب وتخرجوا يحملون إجازات وشهادات الدبلوم والماجستير الدكتوراه، وهذا كله جاء من بعد مجهود كبير من رئاسة الجامعة وكادرها من جهة ومن قوة إرادة الطلبة من جهة أخرى، وقد مرت جامعة ادلب بمراحل عدة ابتداء من ثماني كليات أبرزها التربية، التي اختصت بقسم الارشاد النفسي، ومعلم صف ورياض الاطفال نظرا لما تحتاجه أجيالنا القادمة من تعليم ودعم نفسي ولبناء مستقبل زاهر. ثم تطورت الجامعة فبنت خمس كليات تختص بالأفرع الطبية وأحدثت سبعة معاهد. وعملت على تعاقد مع أمهر المدرسين وإصحاب الكفاءات العلمية العالية، وتقديم خبراتهم لتقديم المعرفة والتعليم لعشرين ألف طالب وطالبة، ولم يكتفي بذلك بل دأبت ع متابعة الطلبة الاوائل وارسالهم لاستكمال دراساتهم العليمة في دول أخرى.

وعن تطورت العملية التعليمية في المناطق المحررة، التي باتت اقوى وأفضل من جامعات (نظام) الأسد، يقول المتحدث باسم الجامعة الدولية للعلوم والنهضة الدكتور عبد الرحمن درويش: بدأت العملية التعليمية تسير بخطوات حثيثة على مستوى التعليم في المراحل الابتدائية والمتوسطة والثانوية. ومع رفد كوادر جديدة على مستوى الجامعات المنتشرة في المناطق المحررة، وعلى مستوى الاختصاصات المختلفة، مما أدى إلى دفع العملية التعليمية للأمام والارتقاء بها إلى مستوى يضاهي الجامعات العالمية.

ولا بد أن نذكر الاصرار والهمة العالية لدى ابنائنا الطلبة لتحصيل العلم بالاختصاصات المختلفة من أجل رفد حاجة المجتمع من هذه الكوادر وخصوصاً الطبية منها. ويقول الدكتور درويش عن الصعوبات: مع بداية تفعيل الجامعات في المناطق المحررة.

كانت الامكانيات متواضعة من حيث عدم توفر البنى التحتية والتجهيزات والمخابر بالإضافة إلى الموارد البشرية من مدرسين واختصاصيين في مختلف المجالات وعدم القدرة على استيعاب عدد كبير من الطلاب بما يتناسب مع احتياجات المجتمع. ومع توفر داعمين من جهات مختلفة والإصرار على المضي قدما في العملية التعليمية تم تغلبنا على الكثير من هذه العقبات. وما زلنا نعمل جاهدين للارتقاء بالعملية التعليمية من أجل الوصول بجامعاتنا إلى العالمية.

الزحف الشيعي في مدينة حمص

محمد ياسر حلاق

ما النهاية التي سيتوصل اليها الانتشار الشيعي في مدينة حمص وما هو مصير المساجد ودور العبادة بعد سيطرة الشيعة على المنطقة وما هو مستقبل الشباب اليافع في ظل انتشار هذه الظاهرة؟

بدأ التمدد الشيعي يتسرب إلى حمص منذ ثمانينات القرن الماضي، يقول عدنان القاسم أحد مهجري مدينة حمص في الشمال السوري المحرر من دير بعلبة المواطنين: بدأت (الدولة) بإدخال عدد من العائلات والشباب الشيعة في فترة الثمانيات، وأعطوهم بيوتا في أطراف مدينة حمص بعد حرب على الإخوان في حماة عام ١٩٨٢م، وبدأوا بعد ذلك هؤلاء الأشخاص يدعون لحضور المجالس الشيعية، التي يقيمونها في بيوتهم، مقابل مبلغ مالي شهري لكل عائلة قدره ٥٠٠٠ ل.س، ولكل شب أو فتاة عازبة مبلغ قدره ٣٠٠٠ ل.س، كهدية شكر له، وإغرائهم أكثر لدعوة أصدقائهم وأقاربهم لتلك المجالس.

من جانبها أكدت المهجرة سعاد بكور من حي الخالدية بمدينة حمص أنه في فترة ما قبل الثورة تعرض أولادها وزوجها إلى الكثير من المواقف المؤلمة من الطائفة الشيعية، التي كان واضحا تمددها داخل مدينة حمص، وتقول: إن كثيرين من الطائفة الشيعية قد تسلموا مناصب قيادية في مؤسسات الدولة، بهدف التحكم بالمدنيين بدوره إمام أحد مساجد حي البياضة بمدينة حمص الشيخ وليد الحسن، يقول بأن الطائفة الشيعية كأداة إيرانية كانت تتبع أسلوب ترغيب الناس بهم، مع محاولة تشويه الدين الإسلامي الحنيف ومحاربة رجال الدين، والعلماء، وكان ضعاف النفوس والجاهلين يصدقونهم، وهنا بدأت الشيعة بالتزايد.

وفي السياق ذاته يؤكد مكتب الأوقاف بأن الدولة سمحت للشيعة ببناء حسينيات وهي مراكز تجمع للشيعة، وممارسة الطقوس الخاصة بعبادتهم، في مناطق كثيرة كمنطقة القصير وكفرعود والمختارية والمزرعة ومنطقة البياضة حيث أقاموا في البياضة ما يسمى «مسجد المصطفى» الذي هو أحد الحسينيات، وبدأوا بالدعوة لطائفتهم علنا. أما بعد تهجير ثوار حمص فقد خلت الساحة للمد الإيراني، الذي بنى حديثا كثيرا من الحسينيات في أماكن مختلفة من مدينة حمص.

قصر البنات.. عندما يحن الحجر على البشر

محمد أحمد حلاق
عبد اللّه شحادي

تصوير: معتصم المحمد – سرمدا – ١٤/ ٣/ ٢٠٢١م

قرب قصر البنات الأثري، بريف ادلب الشمالي، وغرب مدينة سرمدا، هناك عائلات، استقرت بعد أن شردتها الهجمة الأخيرة على جنوب إدلب، فسكنت في خيام تفتقد غالبيتها لشروط العيش والسلامة، فلا هي تقي من حر الصيف ولا تعينهم على برد الشتاء. وتزداد حالهم سوءا نتيجة طبيعة الأرض المليئة بالتراب الأحمر، الذي يصير بحيرات من الطين مع أي هطول مطر.

مئة وعشرون عائلة، فيها الأطفال والنساء والشيوخ والرجال، بعضهم صنع خيمته من القماش، وبعضهم الآخر بناها بحجارة قصر البنات. بعد أن قاموا بنزع الأحجار المتينة الصلبة في القصر الأثري، واتخذوا منها جدرانا حولت خيامهم إلى منازل قوية تدفع عنهم برد الشتاء وحر الصيف، وتحميهم من قصف قوات الأسد وروسيا الهمجي، الذي يظنون أنهم قد يقعون في مرمى استهدافه.

الإشكالية هنا بين الانسان وماضيه، بين أهمية ذلك الموقع الأثري، وأهمية حياة الانسان السوري، الذي هجر من دياره أمام أعين العالم. فالأوابد الأثرية هامة لدلالتها على العمق الحضاري للإنسان السوري، الذي وقع بين براثن استبداد لم يرحم الحجر والبشر. يقول أحد قاطني تلك الخيام التي صار نصف بنيانها أثريا: (ع.ح. رفض ذكر اسمه): لا يهمني الأحجار التاريخية والتراث ليسا أهم من صحة الانسان واستقراره، أنا لا أحبذ الاقتراب من الأماكن الاثرية، ولا أحب تخريب أي شيء فيها، ولكن إن اضطر الامر سأجعل المناطق الأثرية كلها بيتا لي، ليس بقصد التخريب، ولكن بهدف المأوى والإصلاح.

مدينة سرمدا هي مدينة أثرية نظرا لوجود اثار حضارات عدة فيها كالرومانية والإسلامية، ومن أشهر معالمها عامود سرمدا الشهير وقلعة سرمدا وآثار خربة الكسيبجة وآثار البرج، التي تقع غرب سرمدا، يقول ممثل المجلس المحلي في مدينة سرمدا حمزة لطفي حمد: هذه الآثار لها أهمية كبيرة، فعامود سرمدا هو عبارة عن مدفن ملكي للملك والملكة، وإلى جانبه يوجد مدافن للأسرة الحاكمة، أما القلعة فكانت تستخدم كحصن يصد هجوم الأعداء، والأبراج كانت للمراقبة تنبيه الموجودين عند قدوم الغزو، كانوا يطلقون إشارة أو شعلة نارية لتنبيه الإبراج بشكل متسلسل وصولاً الى الجيش وعوام الناس، وأيضا يوجد طريق روماني من انطاكيا مرورا بمدينة سرمدا وصولاً الى مدينة حلب والطريق موجود الى الآن.

وفي معرض حديثه عن واقع بعض المواقع، التي تعرضت لخراب من جراء الحرب، يقول حمد: في الآونة الأخيرة لاحظنا اعتداء على الآثار من بعض النازحين في المنطق الأثرية، التي تسمى قصر البنات غرب سرمدا، كاستخدامهم لحجارتها للبناء أو شد وثاق الخيام، وهذا خطأ نقع به فالآثار تعبر عن حضارة المنطقة وتاريخها ويجب الحفاظ عليه وعدم التفريط فيه، لأنها ملك للأجيال القادمة.

ويقول: هؤلاء الأشخاص ربما قاموا بنزع الحجارة دون قصد بسبب انسداد السبل في وجههم، لكن يفضل عدم أذية الآثار وإيجاد بدائل عن أحجار الآثار، فالجبال مليئة بالحجار، ولا يجب أن نعالج الخطأ بالخطأ ونتمنى من إخوتنا المحافظة على آثارنا وتاريخنا الثقافي، وعدم اخذ حجارة هذه الآثار.

من جانبه دكتور قسم التاريخ بجامعة حلب في المناطق المحررة في مدينة اعزاز جهاد حجازي ينادي بالحفاظ على الآثار، وتؤلمه عمليات التخريب، وعمليات التنقيب غير المشروعة، التي حدثت لمعظم الآثار السورية في فترة الحرب. ويقول: شاهدنا المواقع الأثرية، التي كانت في بعض الأحيان مأوى للناس، وحماية من قصف الطيران، وغير ذلك وربما ربما بعض الأهالي استخدم حجارها لبناء بيوت مؤقتة للسكن.

ويقول الدكتور حجازي: رغم اسفنا على الآثار وعلى حجارها وعلى تراثنا وتراث البلد، لكن لا نستطيع أن نحكم على الناس في هذه المرحلة التاريخ، ولا الآثار ولا الحضارات السابقة، عندما يحس طفلي بالبرد، فنحن لا نحتاج تاريخا مكتوباً.. نحن التاريخ الآن. بدورها قالت المواطنة (ع.ص. رفضت ذكر اسمها) إحدى القاطنات في المخيم: إن أنهم ارتكبوا خطأ لأنهم كانوا بحاجة ماسة للمأوى لهم ولأبنائهم، وبالتالي نقول إن الانسان هو أكرم مخلوق على وجه الأرض وأن حياة الإنسان أهم من أي شيء آخر، وعلى السلطات الموجودة في تلك المناطق العمل على تامين ابنية بديلة لهؤلاء الناس من أجل الحفاظ ما تبقى من تلك الآثار.

في السياق ذاته يقول حجازي: المكان يعود الى منطقة حارم، وهي غنية بالآثار، وهي أكبر تجمع مدن منسية، ومدينة ادلب بشكل عام هي أكبر مكان للمدن المنسية والآثار، وعن الفترة الزمنية لتلك الآثار يقول: تعود لفترة متقاربة انتهاءً من العصر الروماني وصولاً لأواخر العصر البيزنطي فترة ظهور المسيحية واستقرارها، وتكمن خصوصية هذه المرحلة فيما يطلق عليها بفن العمارة السوري لأنها حاولت القطع مع جذورها الرومانية والبيزنطية وأخذت طابعا خاصا يميزها بشكل فعلي.. وآثارها منتشرة في قرى جبل الزاوية انطلاقا من دير سنبل وصولاً الى سرجيلا في البارة وإلى قلعة سمعان التي أقيم فيها مقر القديس سمعان العامودي، إضافة الى باريشا وحارم، التي تحوي تجمعات ضخمة من المدن المنسية، وأسلوب عمارتها يجمع ما بين العصر البيزنطي وصولاً الى العصر ما بعد البيزنطي، والتي أطلق عليه المؤرخون وعلماء الآثار بالفن السوري في العِمارة ويتميز بوجود الكنيسة فيه.

وعن الأهمية التاريخية يقول الدكتور الحجازي: لها أهمية اقتصادية جالبة للسواح، وهي ذاكرة البلد وتجسيد لثقافته وحضارته (اللي ماله ماضي ماله حاضر) وقيمتها معنوية تدل على ان هذا البلد له جذور ضاربة في التاريخ وليس بلدا طارئا على الحضارة أو حديث النشأة، ويعتبر الأثر ذو قيمة كلما كان أقدم، وبالتالي هذه أهمية على أن هذا الشعب له جذور وعنده حضارة بعيدة، طبعا امتداد الحضارة العميق في التاريخ يدل على أنه يوجد عملية تراكم للثقافة، تراكم للمنجزات الفكرية والحضارية، وهو ما يميز شعب عن شعب آخر.

تصوير: معتصم المحمد – سرمدا – ١٤/ ٣/ ٢٠٢١م

دليل السياق العام لوضع النساء في المناطق المحررة

مريم الطاهر

بمشروع «بوصلة لتحديد قطبك» عمل فريق سوريانا الأمل في الآونة الأخيرة على استهداف الفئة الشبابية من الفتيات اليافعات المقبلات على سوق العمل من طالبات الجامعة إلى الخريجات الجدد، لوضعهن في أماكن العمل وصنع القرار بعد تدريبهن ليحاكوا العالم الواقعي وفق قضايا تخص النساء في نطاق العمل لحثهن على بناء وتحديد تطلعاتهن واحتياجاتهن.

وفي هذا الصدد شرحت مسؤولة المتابعة والتقييم بفريق سوريانا فاطمة عبيان المشروع وأهدافه، وقالت: استغرق التخطيط للمشروع فترة طويلة وصلت ستة أشهر، حيث كان الهدف الرئيسي من مشروع (بوصلة لتحديد قطبكِ) الخروج بدليل يحاكي واقع النساء في مناطق مختلفة من حيث البيئة والظروف والصعوبات، التي تواجه النساء والأماكن التي يشغلنها، محاولة معرفة السبب في عدم رضاهن عن المشاريع، وكذلك السبب وراء عدم تنفيذ المشاريع المتعلقة بقضاياهن الأساسية، وكان الهدف من المشروع هو توزيع الدليل على المنظمات والمؤسسات المعنية، ليُأخذ في عين الاعتبار في مشاريعهم القادمة وخططهم المستقبلية فيما يخص النساء، وذلك استناداً على أنّ الدليل قد أنشأ بناء على ما قالته النساء أنفسهن من نقاط قوة وضعف ضمن القضايا الأساسية الخاصة بهن لتجنب المشاريع المكررة والمقولبة.

إن مشكلة تكرار الفئات المستهدفة من المشاكل التي تقع فيها معظم المشاريع كما قد روت بعض السيدات، وكذلك عدم تصدير وجوه قيادية جديدة، لأن السيدة القيادية يجب أن تكون بعد فترة من عملها في مكان أكثر تقدماً وقوة لتحل سيدة أخرى مكانها بحيث لا تتيح الفرصة لسيدة أخرى أن تحل مكانها إلا بعد زمنٍ طويل مما يبطء آلية العمل واستمراريته، كما تبين أن للمهجرات دور كبير في تطوير دور النساء في المناطق التي كن فيها، ولذلك تبدو الحاجة لأدوات أكثر فعالية وأكثر محاكاة للواقع لاستقطاب السيدات المقيمات.

وقالت عبيان: إن الإنترنت قد أتاح لنا مساحة وصول أوسع للسيدات، وكذلك التمكن من الوصول لفئات مختلفة من مناطق مختلفة.

وأردفت أن المشروع يحتوي على عدة الأنشطة، منها العمل على تحديد آلية استقطاب النساء من مناطق مختلفة وخاصة في ظل جائحة فايروس كورونا المستجد، لنبدأ بعدها باستقطاب النساء من مناطق مختلفة مع صعوبة الوصول الجيد لهذه المناطق، لكننا تمكنا من الوصول عبر علاقات الفريق لفئات مستهدفة جديدة أغنت الدليل.

وتضيف فاطمة: بعد ذلك كان لنا نشاط تدريب أمن رقمي لأن عملنا سيكون عن بعد (أونلاين)، فكان لا بد للمستفيدات من التعرف أولاً على مشروع "بوصلة " وكيفية سير عمله، وأيضا من أجل المحافظة على خصوصيتهن وأمانهم الرقمي عبر استخدام الروابط الآمنة المتاحة، وقد استهدف التدريب ٥٤ سيدة بعد أن كان المخطط أن يستهدف ٣٠ سيدة، فكان ذلك عبارة عن نقطة قوة في طريق سير المشروع.

بعد تدريب الأمن الرقمي دخلنا مع المستفيدات بقضايا المرأة عبر تدريب الحماية من العنف القائم على النوع الاجتماعي والمناصرة ومهارات التواصل والعمل مع الفريق، والذي استهدف ٤٦ سيدة.

وقد تناول التدريب مفهوم الجندرة وكيفية استخدامه في حياتهن، كذلك كيفية تطبيقه في نطاق العمل، وكيفية امتلاك الأدوات الملائمة لمناصرة قضاياهن وأين هي الأماكن التي قد يستطعن المطالبة بها بحقوقهن.

تلى ذلك عدة ورشات الكترونية التقينا فيها مع السيدات لمعرفة سياق العمل في مناطقهن وتوصياتهن ومقترحاتهن للمشاريع، فاستطعنا أن نفهم بشكل أوضح وضع العديد من المناطق السورية فيما يتعلق بعمل المرأة وصعوباته. قابلنا فيها ٤٠ سيدة سورية فيما كان المخطط استهداف ٣٠ سيدة مع مراعاة اختلاف مناطقهن.

أما اللقاءات الإلكترونية فقد كانت لمعرفة نقاط الضعف والقوة لكتابة مسودة الدليل، فكان الشعور بضرورة إشراك المزيد من السيدات في الدليل أكثر، فقمنا بتوسيع دائرة المشاركات بالدليل لمناطق أخرى.

كانت اللقاءات الإلكترونية واسعة حيث قاربت مشاركة ٣٠ سيدة استطعنا عبرها تكوين صورة أولية عن مسودة الدليل، وكذلك معرفة نقاط القوة والضعف والتحديات المواجهة للسيدات.

انتقلنا بعد ذلك لورشات تعليم كتابة مسودة الدليل لتحديد الاحتياجات والتدخلات ونقاط الضعف والقوة ذلك بعد تعلم كيفية كتابتها، وكذلك معرفة توصياتهن واقتراحاتهن لكيفية سير العمل على هذا الدليل.

وكان الحديث عن الأوضاع الأمنية في مناطق تلك النساء ونسبة تأثيرها في قضاياهن وما إذا كانت بيئة العمل سامحة من حيث القوانين أو التشديدات الأمنية، كما تشاركنا قصص النجاح والتحديات وكيفية مواجهتها، ومعرفة أبرز العوائق في سبيل مشاركة أفضل للمرأة.

كما أضافت المشاركات أن أحد العوائق التي تقف في وجه تمكين النساء هي إرهاق الحرب، فمع محاولاتنا كلها لتحسين واقعهن إلا أن أثر الحرب على نفوسهن كبير، ونحتاج بعض الوقت لاجتيازه وتكوين أعمال وقضايا وآراء أكثر ثباتاً.

بعد ذلك شعرنا أنه يجب إطلاع عدد من الرجال على مسودة الدليل ليكون أكثر غنى ودقة، فعرضت مخرجات الدليل على ١٠ من الرجال الداعمين والمناصرين لقضايا النساء عبر جلستين لمعرفة آرائهم إمكانية تطوير آلية العمل، لنخرج بمسودة الدليل بمشاركة ٦٠ سيدة عرضنا عليهن مخرجات الدليل خلال ٣ ورشات عمل في ٩ أيام.

إضافة إلى ٨ حلقات بودكاست كان حديثنا فيها عن القضايا التي تهم المرأة سواء المشاركة السياسية وسواء مفاهيم الجندر، كما تمت الإشارة لأهمية ارتباط حراك النساء بحراك الرجال ليكون حراكاً واحداً قوياً فاعلاً.

الدليل

أنا الآن إعلامية

أسيل عبد اللّه
إعلامية، من حلب.

كنت ذات يوم أمية.. بسبب بيئةٍ اجتماعيةٍ، لا تشجع الفتياتِ على التعليم، فنظرة مجتمعي، الذي نشأتُ فيه، تتهمُ الفتاةَ المتعلمةَ، وتحصرُ دورَها بالزواج، وإنجاب الأطفال فقط، مما منعنيَ من إتمام المرحلةَ الابتدائية.

مع تردي الأوضاع الأمنية في سورية، واتساع دائرة العنف، اضطررت للنزوح من مدينتي حلب إلى مخيمات اعزاز – باب السلام ٢٠١٣م، حينها عانيت من أوقات عصيبة هي أشبه بحكم الإعدام بحقي، لا سيما مع تضاؤل فرص عودتي إلى حلب.

في العام ٢٠١٤م، أثناء سعيي للتأقلم مع الوضع الجديد في باب السلام، ورغم أني لم أتجاوز السابعة عشرة من عمري، تقدم للزواج بي، شاب فيه مواصفات كثيرة، كنت أحلم بها، فقد كان متعلماً ومثقفاً، ساعدني بعد زواجي به على متابعة تعليمي، الذي تطور قراءةً وكتابةً.

تلك الأيام الجميلة، لم تكتمل، إذ انقلبت فرحتي إلى تعاسة، فبعد مرور ثلاث سنوات، لم أنجب أطفالاً، وكنتُ على استعداد للصبر والتحمل، إلا أن نظرة العامة للمرأة، التي لا تلد هي نظرة سلبية.

بعد زواج زوجي بامرأة أخرى، قررتُ بقوةٍ متابعةَ تحصيلي العلمي، فثابرت ودرست بجد لنيل الشهادة الثانوية، وفي الأثناء سمعتُ بالإعلان عن دورةٍ إعلاميةٍ بمدينة اعزاز، انتسبت لها مباشرة، ولم يثنني بعد المسافة وتعب الطريق عن المواظبة والاجتهاد، والتفوق كي أحقق حلمي بأن أصبح إعلامية.

نجحت.. وتميزت في التدريب الإعلامي.

أم أحمد.. إذ تصنع المستقبل

تحرير: هدل قداد

أم أحمد / ٥٠/ عاماً، ربةُ منزل.. لم تستطعْ أنْ تتمَ تعليمها إلا للصف السادس فقط.. حين توفي زوجها، كانت في ريعان شبابها، تاركاً لها عشرة أطفال صغار، فما إن انتهتْ عدة وفاة الزوج، حتى بدأتْ معاناتُها الحقيقة، في ظلِّ ظروفٍ قاهرةٍ.

بعدَ أن باتتْ الأسرة مسؤوليتها وحدها، خرجت للعمل، من غيرِ شهادةٍ علميةٍ تساعدها على تحديها الكبير، لكنها غامرت برهانها على المستقبل، تنقلت بين مهن، وأعمال عديدة، من الخياطة، إلى حصاد الأراضي الزراعية، وقطاف الزيتون، وغيرها، كي تعيل أسرتها.

بإصرار وتحد، تعود إلى المنزل، بعد تعب العمل، لتعدَّ الطعامَ، وترعى شؤونَ الأسرة، في البداية واجهتها صعوبات، تتعلق بالتوفيق بين حياة العمل، وحياة المنزل، لكنها تغلبت على ذلك، لأن هاجسها، كان دائماً يقفزُ نحوَ المستقبل، الذي ترى فيه أطفالها، وقد كبروا، وصاروا متعلمين.

من المهام الصعبة، التي تعرضت لها تعويضِ دور لأب، فكانت أباً وأماً، تواسي أولادها حيناً، وتشجعهم كثيراً على دوام المثابرة والاجتهاد، والتقدم بالعلم.

لم تكن تظهر ما بداخلها من انكسارات، ولم تكترث بذلك، فقد حزمت أمرها منذ أن جعلت من نفسها

شعلة، تضئ طريق أطفالها، ولأنها تراهن على المستقبل.

منذ وقت قريب، بدأ زرع أم أحمد يثمر، وكسبت أول رهان مع الحياة، حين تخرّج بكرها أحمد من الجامعة في الأدب الانكليزي، ليقف إلى جانبها في حمل الرسالة.

أم أحمد اليوم بفرح، تزيل بعضاً من تعب الأمس، لأنها صنعت المستقبل.

معركة فكرية

محمد عبد الكريم دعبول

أصبحتُ أخوضُ صِراعاً في كُلِّ يومٍ
ما بين الصحيح بغموضهِ والخطأَ بوضوحهِ..
وبين السيء السهلِ اليسير والجيد شديدُ الصعوبة..
وما بين القسوةِ المربحة واللينِ الخاسر..
وما بين أقاصيص والدتي السعيدة ومبادِئها التي عودتني عليها، وبشاعةِ الواقع من حولي التي تثبتُ أن كُلَّ ما أخبرتني عنهُ أمي كان محضَ خيالٍ وخرافةٍ..
ما بين فطرتي السليمة وكلَ ظلم يحدث حولي ليجبرني أن أخلع هذهِ الفطرة وأرتدي ما يُناسب هذا المجتمع.
الناس ليسوا بطيبةِ والدي، والعالمُ الخارجي ليس بدفءِ منزلي، هنا الناسُ يكسرون قلوب بعضِهم دون التفاتٍ..
كيف اعتادوا هذا؟!
أنا من كنتُ أعتذر آلاف المراتِ حين أكسِرُ صحناً تحبهُ أمي!
لقد كسرو قلبي في ليلةٍ صماء، قاسيةٍ، مبكيةٍ وظالمةٍ، كسرو ما تقبى من فُتاتِ قلبي التي اتعكزُ عليها في معركةِ الحياة التي لا يُقبلُ فيها الضعفاءِ والتي يموتُ فيها الضعيفُ خوفاً وجَوعاً.
كسروه بكلماتٍ تشبهُ خلجاتِ السكاكين رموني بها وأنا اترقبُ بصمتٍ «موتي البطيء».
لم يعملوا إني قد مُتْ.. منذُ تلك اللحظةِ التي «استشهد فيها رفاقي العشرة في يومٍ واحدٍ، ودفعةٍ واحدةٍ، وصدمةٍ واحِدةٍ»
كانت من أقسى الأيام، في حياتي ذاكرة محفورة، في مخيلتَي لم أستطع بكل ما اوتيتُ من قوةٍ من التخلص منها بقيتْ كندبةٍ إلى يوم وفاتي.
صباحٌ قاسي حيث أصواتُ البُكاء من حولي تتعالى وتتأرجحُ ليوقظني، أخي الصغير يقولُ لي بضع كلماتٍ إن رفاقك قد أصبحوا شُهداء!!
بضع كلماتٍ كانت كفيلةً بأن تُبقيني في صدمةٍ لا أتكلمُ لمدةٍ تقارب «نصف ساعة»
أتعلمونَ ماذا حدث؟
يا ليت لكلماتي أن توصل شعوري..
ولعل كل أحرف الأبجديةِ قد عجزت..
نصفُ ساعة تكرر سيناريوهات حياتي معهم كُلها بمُرها، وحلوها، وفرحها، وحزنها...
وبعد معركةٍ مع الذاكرة حَملتُ جسدي على ما تبقى من فُتات قلبي المُهترئ، أمشي في الطُرقاتِ كمجنونٍ خرج من مصحةٍ نفسيةٍ، الكلُ يشاهدني وأنا اركُضُ في الطرقاتِ كي أصلَ إليهم.
وصلت...
دماءٌ، بكاءٌ، عويلٌ وأناسٌ كُثر.
تمتمتُ بكلماتٍ لا أدري إن سمعوها أم لا؟
قلتُ: أفسحوا لي أفسحوا لي حتى اودعَ ذاتي في أجسادهم
أفسحوا كي أُقبل ما تبقى منهم وما كان موجودا
أفسحوا لي كي أشتمَ رائحتهم الجميلة، التي بقيت ومازالت في كُل تفاصيلي،
لم يقف شلالُ الدموع يومُها كنهرٌ قد كتمهُ سدٌ عظيمٌ وبلحظةٍ كُسِرَ السد لتندفق تلك المياه.
وهكذا كانت دموعي شلالٌ غزيرٌ ترك تحت أعيُني نُدبٌ سوداءُ كبيرة.
هنا أنا وحدي معهم في غرفةٍ ضيقةٍ وصغيرةٍ
خرج الجميعُ..
وأغلق البابُ..
أصدقائي العشرةُ ملقون في الأرض..
إلى أين ذاهبون ولماذا لم تخبروني كي أركب معكم في رحلتكم الجديدة.
أما كان الوعدُ بيننا هكذا يا رفاقُ!!
أما كان العهدُ.
قبلتهم وقبلتهم وأنا ابكي وابكي..
كان علي أن أقوم بتنفيذِ الوعدِ الذي قطعناهُ في تلك الليلةِ الماطرةِ، حيثُ تواعدنا «إن خطف الموت أحدنا فيجب علينا نحن تغسيلُ جسدهُ ودفنهُ بأيدينا».
ولم أعلم في ذاك اليوم أني سأقع في مثل هذا الموقف لتقومَ يداي الصغيرة المتربطة، التي ترتجفُ بتغسيلِ رفاقي العشرة مرةً واحدةً.
شعورٌ صعبٌ جداً..
احشائي تتقطعُ خوفاً..
لعهدِ الحرُ دَينٌ وكيف أكسرُ وعدنا؟
عقلي بدأ بالتفكيرِ كقُنبلةٍ ذريةٍ قاربت على الإنفجار
حسمتُ القرار بأن أكمل الوعد.
استعنتُ بصديقي المتبقي من قافلةِ الرفاق التي امضيتُ معها طفولتي وكِبري ودراستي وحتى تفاصيلي الخاصة.
غسلتهم ودموعي تنهمرُ على أجسادهم وأنا أقرأ عليهم القرآن وابكي..
عجزَ قلمي عن وصفِ تلك الواقعةُ التَي كل ما ذكرتها اوجعتني فتاتُ قلبي..
بعد أن ضم القبرُ جثامينهم بقيت روحي معهم وجسدي رفض الابتعادُ.
يوماً كاملاً وأنا جالسٌ أدعوا لهم ما تيسر لي
وما حلت به عقدةُ لساني التي عُقدت من وهلِ الصدمةِ.
لعلَ كُل حروفي التَي كتبتُها لم تستطع إيصال الشعور القابع في قلبي.
فأنا اليومَ وحدي أكملُ ما تبقى من أيامي على هذه الأرض.
فكل فلسفةِ العالم لا تُعزي قلبي على ما فقدت.

صبراً شآم

في الذكرى العاشرة للثورة المباركة

شعر: محمد يوسف نمنومة

صبراً شآمُ فإن فجرَكِ مقبلُ
تفنى الدهورُ وعزمنا لا يفترُ
آذار يُزهِرُ في الدماءِ كرامةً
عشرٌ مضت والقادماتُ تبشّرُ
ما ثورةُ الأحرارِ إلّا شعلةٌ
شقّت ظلامَ الليلِ فجراً يُبصِرُ
لن نستكينَ وكلبُ فارسَ نابحٌ
في قاسيونَ وحولَ إدلبَ ينعرُ
بردى دمي ولقاسيونَ حكايةٌ
كبني أميةَ للشهامة منبرُ
شامٌ وجرحُك للكرامة منبتٌ
سيفٌ تجرّد غمدَه يتذمّرُ
أدمنتُ حبّك والفراقُ يهزّني
والآهُ في خَطْوِ النَّوى تتعثَّرُ
عَتْمُ الليالي المُثْقلاتِ بِجُرْحِنا
يَفْنَى ولا يَخْبُو هواكِ المُزْهِرُ
يا شامُ تَثْأَرُ لِلْخيامِ سحائِبٌ
حتّى الدموعُ كَما السّحائِبِ تَثْأَرُ
والعابرون الشّوكَ قد أَحْنَى لَهُمْ
كَفَّ الحياةِ على التَّغَرُّبِ مَعْبَرُ
وقُلوبُهُمْ عَهْدًا تُرَدِّدُ في المَدى
سَنُعُودُ ....والآمالُ فيهمْ تَكْبُرُ
والدارُ بين رُفاتِها ودَمٍ...لها
مِنْ صَرْخَةِ الأغلالِ ما تَتَذَكَّرُ
إنّا بنينا مِنْ حُطامِ ديارنا
مَجْدًا به صَرْحَ الطّغاةِ نُدَمِّرُ
والأرضُ كالتّاريخِ سَجَّلَ حُرُّها
أَنَّ الشّهادَةَ بالدِّماءِ تُسَطَّرُ
أَنَّ الذينَ على العِدَا ثاروا وإِنْ
جَرَعُوا الأسى حتّى النّخاعِ تَحَرَّرُوا.

قصيدة العودة

شعر:
أحمد بدر الدين السليمان

تصوير: محمد علوش

غداً سأنفض غبار النزوح
أعود لأرضي بقلبٍ سموح
أُداعبُ أشجارها والرمال
وأزرعُ ورداً جميلاً يفوح
صديقي يعودُ يعودُ يعودْ
يعودُ يعودُ وأيضاً يعود
يعودُ إلى داره التي .....
أذتها حربٌ كحربِ الأسودْ
سيجمعُ أحجارها والقُدود
ويبني بيتاً كبيراً يسود
وجاري الذي أيضاً سيعود
مُكِرّاً مُفِرّاً ... مُقبِلاً، سيعود
يعودُ إلى ماله الذي ....
أبقاهُ في حوت الصمود
رمالٌ رمالٌ رمالٌ رمال
وشعبي صبورٌ صبرَ الجِمال
يداعِبُ ذرّاتَ أرضهِ سماد
سماداً سماداً سماد الفؤاد
غداً سأنفض غبار النزوح
أعود لأرضي بقلبٍ سموح
وأبني بيتاً بسعف النخيل
بأرضي التي بحفظِ الجليل
فيا رب أسأل سؤال الفقير
عودة شعب ظُلِمَ الكثير
إلى بيتٍ حوى من القصص الكثير
كقصص الصمود وحرب الزير
٢٠٢١\٣\١٥

تصوير: يوسف خرفان ــ ادلب المدينة ــ ١٥-٣-٢٠٢١

تصوير: أحمد جعجع ــ معبر باب السلامة ــ ١٩/ ٣/ ٢٠٢١م.

تصوير: وائل جمعة ــ اخترين ١٦-٣-٢٠٢١

تصوير: محمد ياسر الحمصي ــ إعزاز ــ ١٥/ ٣/ ٢٠٢١

تصوير: أسامة الملاح ــ اعزاز ــ ١٥-٣-٢٠٢١

تصوير: احمد جعجع ـ اعزاز ـ ١٥-٣-٢٠٢١

تصوير: محمد زياد العبد اللّه ــ الدنمارك ــ ١٤-١٥/ ٣/ ٢٠٢١

تصوير: يوسف حج عبيد ــ ١٦-٣-٢٠٢١

تصوير: عبد اللّه شحادي ــ سرمدا ــ ١٦-٣-٢٠٢١

تصوير: احمد بنشي ــ ارمناز ــ ١٥-٣-٢٠٢١

تصوير:عامر محمد ــ اسطنبول ــ١٣-٣-٢٠٢١

تصوير: محمد حجار الباب

تصوير: أسامة الملاح ــ عفرين ــ ١٥-٣-٢٠٢١

تصوير: احمد بنشي ــ سلقين ــ ١٥-٣-٢٠٢١

تصوير: احمد بنشي ــ كفر تخاريم ــ ١٥-٣-٢٠٢١

تصوير: أسيد عبيد ــ اعزاز ــ ١٥-٣-٢٠٢١

تصوير: مراد سعد الدين ــ اعزاز ــ ١٥-٣-٢٠٢١

تصوير: يوسف خرفان ــ ادلب المدينة ــ ١٥-٣-٢٠٢١

أول صرخة حرية في دمشق.. ١٥ . ٣ . ٢٠١١م
سامي الدريد

رواد ابراهيم

صورة من فيديو يظهر فيها سامي الدريد وهو يحض الناس على عدم التراجع أمام قوات الأمن.. ساحة الحريقة بدمشق ١٥/ ٣/ ٢٠١١م.

كان الشارع الدمشقي مع نجاح الثورة التونسية وانتقالها الى مصر، يتلقف ما يجري ولا سيما بعد سقوط القذافي، فالشعب السوري لديه كل مقومات ظهور ثورة، من حيث أنه شعب يعاني من الاضطهاد والفساد وسوء الإدارة، ويعيش تحت سلطة قبضة أمنية، تغولت في حياة الناس، وصادرت أبسط حقوقهم في الحياة.

شهدت دمشق بتاريخ 2011/ 2/ 12م، مظاهرة أولى في سوق الحريقة بسبب مشاجرة بين ابن أحد تجار سوق الحريقة وواحد من عناصر الشرطة، تطورت إلى مظاهرة سرعان أخمدت، غير أنه لأول مرة تسمع في دمشق هتافات تخالف شعارات نظام الأسد، حين نادى الناس فيها بأن (الشعب السوري ما بينذل).

لكن دمشق لم تعد كسابق عهدها، ففي تاريخ 2011/ 3/ 15م، أعلن السوريون بدمشق عن مظاهرة، كانت بداية لحراك ثوري ضد (نظام) الأسد امتدت بالزمن حتى التاريخ الحالي 2021م. جاب خلال 300 مشاركا بين مداخل وساحات سوق الحميدية، في مجموعات صغيرة، لا يعرفون بعضهم بعضا، منهم صهيب جعمور، من بلدة جيرود في القلمون بريف دمشق، والده معتقل في فرع فلسطين، زار والده عدة مرات في العام 2009م، وفي العام 2010م، بات مجردا من الحقوق المدنية بسبب والده، يعرف ما هو فرع فلسطين وماذا فيه، يقول صهيب عن الارهاصات، التي سبقت شرارة الثورة السورية بدمشق، وعن التحضيرات، التي كان الشباب يعدون أنفسهم لأجلها، كنا ننتظر تلك اللحظة بفارغ الصبر، فقبلها بشهر في مظاهرة الحريقة، لم نستطع اللحاق بها، حين وصلنا كانت قد انتهت وعناصر الأمن منتشرون بكثافة.

أما في 2011/ 3/ 15م، فكنا أنا وأصدقائي وسيم نسادة ووليد عرابي، (وسيم استشهد في عام 2015م) قد عزمنا أمرنا للمشاركة بأية مظاهرة ستخرج، كنا نتواصل عبر مواقع التواصل، التي كانت قليلة آنذاك، في ذلك اليوم ودعت أهلي حيث كنت أسكن في بيت جدي بدمشق، وكذلك فعل وسيم، خرجنا باتجاه سوق الحميدية، رغم أننا لم نكن نعلم عن مكان المظاهرة شيئا، لكننا قررنا الذهاب الى السوق، وعند ساحة المسكية كان عناصر الأمن يتشاجرون مع شاب، ثم صاح أحدهم وهو يهتف لسورية، فركضنا باتجاه الرجل، الذي تجمعت حوله الناس، فيما كانت عناصر الامن تعيق تقدمنا تجاهه، لكننا نجحنا وشاركنا الهتاف مع ذلك الرجل، هو سامي الدريد، هو أول من صاح للحرية في سورية، تعرفت عليه فيما بعد في العام 2017م، والتقيته في الشمال السوري المحرر. وما إن بدأنا الهتاف حتى رأينا حرتين إحداهما تحمل علما، معهما عدد من الشباب كانوا حولهما، فتجمهرت الناس أكثر، وحين بدأوا بضربنا وتشتتنا والقبض على بعض المشاركين لذنا بالفرار، أثناء ذلك فقدت صديقي وسيم، وحين وصلت الى تمثال صلاح الدين الأيوبي، اتصلت بوسيم، الذي نجح هو أيضا بالفرار من بين أيدي عناصر الأمن، فيما عرفنا أن الفتاتين هما مروة الغميان، ونورا الرفاعي. كان وقع ثورات الربيع العربي – في تونس ومصر وليبيا – يلقى صداه في دمشق، التي سر أهلها ما يحدث

سامي الدريد في الشمال السوري المحرر

صهيب جعمور في الشمال السوري المحرر

رغم معرفتهم بطبيعة القبضة الأمنية، التي انتشرت في الشوارع والساحات، في محاولة لسد هواء الحرية الذي بات على الأبواب، يروي سامي الدريد عن بدايات الثورة بدمشق، وعن تلقينا دعوة للتظاهر، لكن لم تحدث، وفي يوم 2011/ 3/ 15م، خرجت من بيتي في حي القدم بريف دمشق الجنوبي، إلى سوق الحميدية ومعي ابن اختي عبد العزيز وأخوه وابن أخي وأخي وصديقهم لؤي، بعد أن ودع كل واحد منا اهله، لم نكن نعلم بمكان المظاهرة وللصدفة الانتشار الأمني، الذي اتخذ أسلوبا جديدا في التعامل مع الناس، فقد اختفت ملامحه المعتادة على الشعب السوري، ولم تعد تظهر مسدساتهم الحربية على خصورهم، وبدوا أقل قسوة، يقول: كانت دمشق تنذر بولادة قادمة، في تلك الفترة كانت مواقع التواصل قليلة، لكني على تابعت الأخبار من خلال ابن أختي عبد العزيز محمد علي، الذي يملك مقهى أنترنيت، حينها كنا ننسق سويا أنا وابن أختي عبد العزيز ومعه أخوه وابن أخي وصديقهم لؤي، وأخذنا قرارنا بالمشاركة بأية مظاهرة تنطلق شرارتها في دمشق. بتاريخ 2011/ 3/ 12م،

صورة تظهر فيها مروة الغميان وهي تحمل العلم أثناء المواجهة ع عناصر الأمن وتحض الناس على المشاركة، دمشق، ساحة الحريقة ١٥/ ٣/ ٢٠١١

نحن ذهبنا الى سوق الحميدية، وصلنا ظهرا، فصلينا بالجامع الأموي، ثم خرجنا من بابه الذي يطل على ساحة المسكية، بقينا في الساحة، واتكأت أنا على جدار الجامع، في الأثناء قام أحد عناصر الأمن بتصوير أخي، فتشاجر أخي معه، وأحاط عناصر الأمن بأخي، حينها صرخت (تحيا وسرية حرة أبية) فتجمعت الناس حولي بغضون ثواني، وصاروا حاولي 300 شخصا يهتفون (سورية حرة حرة والحرمية تطلع برا برا) و(اللّه سورية حرية وبس) وانطلقنا باتجاه ساحة الحريقة، وإذ بفتاتين إحداهما تحمل علما أخرجته من حقيبتها، وانضممنا في مظاهرة واحدة، ولم يكن هناك أي هتاف يطالب بإسقاط النظام، وفي ساحة الحريقة كان هناك تجمع أمني كبير، فبدأوا يهتفون (اللّه سورية بشار وبس) ونحن نرد عليهم (اللّه سورية حرية وبس) هم يهتفون (بالروح بالدم نفديك يا بشار) ونرد عليهم (بالروح بالدم نفديكي سورية) كانت مواجهة حقيقية بيننا وبينهم، ثم على الصخب والهرج وامتلأت الساحة أكثر، وبدأ الضرب، وصار هناك تدافع، فعدنا باتجاه الأموي ونحن نحفز الناس (وينكن يا اهل باب الحارة.. تعالو انتفضو) ولما وصلنا كان هناك محطة اسبانية تصور، فأخذ أحمد الحمود العلم وبدأ يصرخ فريدم فريدم (freedom) فالتفت المصور نحوه لكن عنصر الأمن منعه من التصوير، عند باب الأموي فرقونا باتجاه اليسار وفي أخر الطريق يوجد مطعم، فقاموا بإدخالنا الى المطعم وكنت أخر من دخل فرأيت عبد العزيز وأحمد الحمود والدماء تسيل منهما، وكذلك ضربوني وضربوا مروة ونورا، ثم طلب ضابط الأمن على جهاز اللاسلكي سيارات، قدمت بغضون دقيقتين، وفعوا بنا كل اثنين في سيارة. وأخذونا الى فرع الخطيب، كنا أنا وابن أختي عبد العزيز محمد علي ومروة الغميان ونورا الرفاعي وأحمد الحمود، ثم ألقوا القبض على لؤي ويحيى حكوم.

سامي الدريد بحث خلال شهور عن أية نقطة تخرج منها مظاهرة ما ليشارك بها هو ومن معه، شهور وهو يحدث نفسه ويقطع الشك باليقين بضرورة انطلاق ثورة في سورية، لم يكن يتخيل للحظة واحدة أن يكون هو من سيطلق الصرخة الأولى، صرخة الحرية في سورية، يقول عن شعوره حين أطلق تلك الصرخة: لم أكن أتوقع أن أكون بهذا الموقف في حياتي، كل ما كنت أتمناه أن تبدأ الثورة، شهور طويلة أحدث نفسي نكون أو لا نكون، إما أن نثبت صدقنا أو أننا لا شيء، حين صرخت، أحسست بشيءٍ ينسحب من أطراف أصابع قدمي.. من كل جسدي، أحسست بثقل شيء ما يخرج مني مع الصرخة، شعرت بجسدي وهو ينمل، وكأنني خرجت من جسدي، لا أعرف ربما هو الخوف، وربما هو التمسك بالحياة.. لكن بعد تلك الصرخة ما عاد يهمني شيئا، حتى ولو وقف النظام بدباباته كلها لم أعد من كنت قبل الصرخة.

إضاءة سياسية .. ثلاثية أخرى

محمد سعيد سلام

برزت إشارات عديدة ومتفرعة على جهود إقليمية تهدف إلى تحضير سوريين لاستخدامهم في العملية السياسية المرتقبة المتزامنة مع انتخابات المتوحشين، وجاءت هذه الجهود المؤرخة في نهاية الشهر الحادي عشر من سنة ٢٠٢٠ على ثلاثة أشكال وهي: الدعوة إلى انتخابات بإشراف الأمم المتحدة، وتعليب أكبر قدر ممكن من البسطاء المتحمسين سياسيا والانتهازيين المولعين بأي موقع أو صفة وهمية ضمن ما أطلق عليه أصحابه " مؤتمرات"، ثم تأليف مجلس عسكري؛ وفي ظل غياب شبه كامل عن إجابات متوازنة ومنطقية لأسئلة كثيرة فإن ما تمخض عن هذه الأشكال كان أكثر من هزيل، وهو ما كان متوقعا، وقد حررت إضاءة سياسية بنهاية العام الفائت بعنوان : " البدائل الهزيلة " حول هذه الأشكال وإشكالاتها، وإن أقل المتابعين يدركون النتائج الحاصلة ويتوقعونها، فهي ليست بحاجة إلى كبير خبرة وعظيم تجربة .

وما يجدر إعلانه وتثبيته عند الحديث عن تصنيع هياكل جديدة هو أزمة الإقليمي الوظيفي وضحالته وافتقاده الهوامش السياسية الفعالة، فقد بلغ مرحلة من الهشاشة تجعله في مستوى متقارب جدا مع الأدوات السورية التي يصنعها. وأحد أهم المفاتيح السياسية التي قدمتها الثورة السورية وأدخلتها إلى شبكة العلاقات أن الإقليمي جميعه لا يختلف كثيرا في قدرته على التحرك سياسيا عن السوريين، ولم يعد قادرا على أداء وظيفته بالمستوى ذاته السابق على الربيع العربي، وأعتقد بنسبة عالية من الجزم أن أغلب الشخصيات – وهم قلة أصلا – بحكم معرفتي المباشرة بهم وتجربتي السياسية المحيطة بهم، لا تسمح لهم بنيتهم بالإمساك بهذه المفاتيح لأن ثقلها السياسي يزيد كثيرا على أوزانهم، وهذا يساعدنا جدا على فهم الانسداد الحاصل وتفسيره ممن رهنوا أنفسهم للأجندات الخارجية – الذين ما زال بعض السوريين يراهنون عليهم – فيزيدون الانسداد انغلاقا، ومن أولى الخطوات السياسية المهمة وفق الرؤية المتبناة والمطروحة، التحرر من الأدوات ومشغليها، كيف يكون ذلك ؟ ومن سيصنعه؟ برسمنا جميعا نحن المعنيين بالشأن السياسي المهني السيادي، ولا يمكن حصوله وترجمته قبل القناعة الراسخة به.

وفي السياق ذاته فإن من قوة الثورة السورية تحديدا من بين دول الربيع العربي أنها أكبر بكثير من ورقة سياسية يمكن لإقليمي ما منفردا أو متعددا أو مجتمعا أن يقايض عليها، كما يتداول ذلك بين الفينة والأخرى أدعياء السياسية، بل إن هؤلاء – الذين يظنهم بعضهم أنهم في موقع المقايضة – يغوصون غرقا وتيها في بحر الكرامة السورية لا يدرون كيف يتعاملون معها، وستتلاعب بهم أمواجها حتى تلفظهم إلى شواطئها جثثا هامدة لم ينالوا منفعة ولم يحصلوا مصلحة سوى تعرية مستوياتهم الوظيفية وزيادة مشكلاتهم الداخلية.

وإن عملية التعليب السياسي من قبلهم لم تتوقف منذ عشر سنوات، ولم يملوا منها، وفي كل مرة يستجيب لها السوريون الذين يدعون فهما سياسيا، ويتفاعلون معها، ويبنون عليها آمالا عظاما، ويروجون لها، ويرجون منها خطوة فارقة في إزاحة العصابة ناسين أو متناسين أن كل أولئك كانوا يرجون من العصابة إصلاحات شكلية، والانحناء أمام العاصفة – ثورتنا العظيمة – قليلا. وتعتبر مساحة عملية التعليب السياسي جد ضيقة، وخياراتها السورية برأس الهرم قليلة للغاية، وجميع هذه الخيارات معروفة للسوريين، وأبطالها بأفضل حالاتهم لا يعدون كونهم أفرادا يختزن كل واحد منهم في أعماقه أنه القائد الفذ والقائد الضرورة والملهم والتاريخي والمنقذ، ويسعى كل جهاز مخابراتي لترجيح أحدهم على آخر باعتبار التناحرات والمتنافرات الإقليمية، وبحسبان تسيير ما يختزن لصالحهم. وإذا قلنا إن فلانا منهم لا يملك مشروعا فإن ذلك تضخيم له، لأنه إن عزل عن مشغله الإقليمي فإن كثيرا من السوريين أجدر منه وأكفأ وأقدر على خدمة الشعب وتحقيق مطالبه، وأصل اختيارهم من قبل مشغليهم هو سلاستهم في تنفيذ الأجندات، وليس تميزهم في القدرة على رعاية مصالح السوريين، والشقة واسعة إلى أبعد حد بين الأمرين، إلا إذا أراد أحدنا أن ينسب القيمة الخلقية للمنظومات الحاكمة في تحركاتهم السياسية على حساب مصالحهم الوطنية!

وإن عزف الثلاثية الجديدة المنعقدة في قطر يوم الحادي عشر من هذا الشهر ليس عزفا جديدا يريد إنهاء مسلسل الإجرام او سيساعد الإرادة السورية الحرة، بل هو متناغم مع الرياض " ١ " و" ٢ " والأتانة والسلال الأربع وسوتيش واللجنة الدستورية، ومع ٢٢٥٤ ومع تشكيل الهيكل الائتلافي، ويتناقض مع إرادة الشعب السوري، فلماذا نتصور بأن هذه الثلاثية مختلفة عن سابقاتها؟! ولماذا لا نقول إنها تحمل في طياتها ما هو أكثر خللا مما مضى؟ وعلى من يدعي خلاف ذلك أن يثبت ما يدعيه بالأدلة لا بالأماني والجمل المعسولة، فقد ادعى سابقون ونسبوا لثلاثيات ورباعيات سياسية ما يدعيه هو اليوم. ومما يثير السخرية السياسية أن يشير – وفق تصريح بعضهم – مجرد لقاء إقليمي إلى قرب إسقاط العصابة وبداية مرحلة جديدة! ولماذا تتم تنحية أدوارهم الوظيفية السابقة ومصالحهم؟ سؤال يترك جوابه إن سئل أصلا، وماذا عن المؤشرات طيلة عشر سنوات سابقة والتطبيل والتهويل الذي مارسه أفراد هم بعينهم يمارسونه الآن.

أما الاحتكام إلى الواقعية كما يحلو لكثيرين، فإن الواقعية واقعيتان : واقعية الضعفاء الانهزامية والتسليم والإذعان للأجهزة الأمنية الإقليمية على شاكلة الخضوع لمخابرات العصابات الحاكمة؛ وواقعية الأقوياء العظماء الذين وقفوا في ساحات دمشق وريفها وسائر المدن والقرى السورية ليصنعوا تاريخهم متحدين أعتى عصابة تعرفها المنطقة ومزقوها إربا، وما بقاء أشلائها حتى حينه إلا بالمحتلين وجيوشهم وأساطيلهم وآلة بطشهم التي لم تدخر جريمة، ولم توفر رذيلة إلا ارتكبتها ضد الشعب السوري، ثم ألم تكن الثورة السورية حينما انطلقت متناقضة مع واقعية العصابة وأجهزتها القمعية المتشبثة بالسلطة ؟! إن كل ثنائية أو ثلاثية أو رباعية أو أممية لا تضم فريقا سوريا سياديا قادرا على رفع صوته بإرادة شعبه، وينفق على نفسه من مال كريم لم يتدنس بأقبية المخابرات، فإنها اجتماعات ستجر الانتكاسات والارتكاسات السياسية على سورية والمنطقة بأكملها.

وإن نقطة البداية الصحيحة مهما كانت طويلة وأيا كانت درجة صعوبتها تتمركز حول الثلة التي تراهن على الشعب السوري قبل جميع الإقليمي والدولي، وتقدر تضحياته، وترسي قواعد سياسية لا لبس فيها من حيث إزاحة العصابة كليا ومحاسبتها على جرائمها بقضاء محلي، ولا تعترف بنفوذ أحد ولا بوصايته، ولا تسمح لأي جهة بما فيها الأمم المتحدة التدخل بدستورها أو سواه، وتكسر معادلة أن الحل السياسي بيد الإقليمي والدولي وأنهم يستطيعون أن يفرضوا علينا ما يشاؤون كما كسر الشعب السوري معادلة العصابة والحرس الثوري الإيراني وميليشياته الطائفية العابرة للحدود .

تصوير: محمد علوش

الثورة في عامها العاشر

حميد بعاج

مرت هذه السنين على ذكرى ثورتنا المجيدة لتكمل بها العقد من عمرها، ولتتابع مسيرة الحرية والكرامة.. على طريق الياسمين.. ومن المؤكد أن الأعوام العشرة الماضية شهدت الكثير من الأحداث منها ما هو جميل ومنها ما هو مؤلم، التي مازالت عالقة في أذهاننا فالمظاهرات الأولى وهتافاتها مازالت حاضرة، كذلك مشاهد القتل والقصف، ومشاهد التهجير مازالت ترتسم أمامنا كل لحظة. مئات الآلاف من السوريين ارتقوا ونالوا الشهادة، كلهم كانوا يحلمون برؤية اليوم الذي ينجلي فيه الظلام وتسطع به شمس الحرية لتملأ كل جنبات الوطن الحبيب. في هذه السنين حققنا كسوريين انتصاراً أبهر العالم وكان النصر الأكبر قاب قوسين أو أدنى، وصار الحلم بالغد الجميل قريباً قرب بياض العين إلى سوادها. ولما أحسّ العالم بقرب سقوط الأسد كان لابد من التحرك السريع لإنقاذ حامي حمى إسرائيل، فكان الدخول الروسي المباشر للقضاء على الثورة السورية، ليأخذ العالم كله وضع المتفرج. سالت الدماء أنهاراً في شوارع سورية لتتحول إلى حقل تجارب للأسلحة الروسية، وسوقاً لعرض الصناعات العسكرية الروسية بمختلف أصنافها. كان واضحاً منذ البداية أن العالم المتحضر لن يسمح للثورة السورية أن تنتصر، ولن يسمح للشعب السوري بالتحرر الكامل والحكم الديمقراطي المستقل نظراً لتخوفهم وحساسيتهم تجاه خيارات شعوب المنطقة، فالنصر السوري قد يتحول إلى عدوى تنتقل لدول المنطقة فتتهاوى أنظمة العمالة الواحد تلو الآخر. تعاظم الإجرام الروسي والإيراني واستطاعت آلتهم العسكرية الانتصار على أجساد السوريين في أكثر من منطقة، وكان الخيار الوحيد لمن بقي حياً هو التهجير القسري إلى الشمال السوري، لتتالى بعدها حملات التهجير من حلب إلى الغوطة إلى درعا ومناطق من إدلب، وظن المجرمون أنهم حين يقتلعون أبناء الثورة من جذورهم فإنهم بذلك يقتلون روح الثورة، لكن الثورة أبت في نفوس ذويها إلا وأن تستمر. العالم كله راهنَ ومازال يراهن على قتل الإرادة في نفوسنا كسوريين، والمطلوب منا أن نثبت للعالم أن رهانهم كان خاطئاً وأننا على العهد باقون. واليوم الشمال السوري المحرر عاد ليتزين بعلم الثورة الذي رفعه أوائل الثوار وجعلوه رايةً يلتف حولها كل الشرفاء الذين غصت ساحات الحرية بهم، لتعود صيحات الحرية وتعلو من جديد. لتقول الثورة هنا في عامها العاشر: " رحم اللّه الشهداء والحرية لجميع المعتقلين ولجميع المغيبين قسراً، وتحية لكل عظماء الثورة العظيمة الذين قضوا وهم يحلمون بنصر ثورتهم".

من الرسائل البليغة في الذكرى العاشرة للثورة

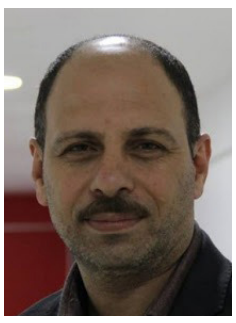

أيمن أبو هاشم

حين ترفع شابة سورية؛ صورة المعتقل الشيوعي اليساري عبد العزيز الخير، وهي تقف وسط جموع المتظاهرين في مدينة إدلب التي تسيطر عليها هيئة تحرير الشام، نجد أنفسنا أمام مانيفستو ثوري، يشعُ بأنوار الحقيقة التي تتشبث بوحدة الثائرين على طريق الخلاص، ويُعبّر بكل عنفوان عن الحس الشعبي الذي لم تنطل عليه التصنيفات القاتلة. هي أحد رسائل الثورة السورية في ذكراها العاشرة، وفيها من سمو المعنى وقوة البيان، ما يؤكد بإصرار عارم على استعادة روح الثورة في إرهاصاتها الأولى، والتشبث بالقيم النبيلة التي لا يمكن دونها، بناء مشروع وطني يحقق أهداف ثورة الحرية والكرامة. أكثر من عليهم فهم مغزى ودلالات تلك الرسالة، من أصابهم اليأس بسبب الانتكاسات والتراجعات التي ألمّت بالثورة، وتخلخل يقينهم بقدرة السوريين على بناء وطن حر لكل أبنائه. إذ لا يمكن للعصابة الأسدية وحلفائها، مهما فعلوا من أجل تمزيق النسيج السوري، وقد فعلوا الكثير بما يفوق الخيال. كما يستعصي على كل مشروع يستهدف تفتيت التراب السوري، أن ينجحوا جميعاً فيما يصبون إليه، طالما أن بذور الوعي التي تتفتح في عقول بنات وأبناء الثورة، ترويها تضحيات عظيمة، وإرادة حيّة تنبض بالحياة رغم الموت الراعف. ما تقوله المظاهرات والوقفات والفعاليات، التي احتفت هذا العام بمرور عقد مثخن بالجراح الغائرة التي كادت أن تطفئ جذوة الأمل، يشكل بحد ذاته إعلاناً فصيحاً عن أسطورة التحدي السوري، وهي تستمد من دماء الشهداء، وعذابات المعتقلين، وأنين المشردين، قدرةً هائلةً على معاندة أعاصير التيئيس والاقتلاع. أمام هذا المشهد الإحيائي الجليل، تتوارى أحابيل المسارات والمنصات والمؤتمرات، فلا مكان بين شهود الرواية الأصلاء، للغو المبثوث عن الحلول العقيمة. وحده يقين الأوفياء للصرخة الأولى يعانق عنان السماء، وبريق النصر بعيون طفلةٍ تسند الخيمة بجذعها الغض. من لم يسمعوا هذا الهدير الطالع من جوف القهر، ومن لم يدركوا أمثولة الواقفين على أهداب الفجر، لن يغادروا مهزلة اللعب على أوتار الوهم، ولن يتعلموا كيف تلفظ الثورة حممها في وجوه من خذلوها.

ثورة المستحيل مذّ بواكير انطلاقتها، كانت تنتظر فواجع المحطات، وتحصي عدد ضحاياها، وكلما أنهكها المسير، كانت تعاهد الوجوه التي تسقط على محاريب الخيانة والتنكر، أنها لن تتراجع قيد أنملةٍ عن طريق الجلجلة. عشر سنوات والعالم يترقب موت الحلم السوري على أشلاء مقاصل العار، وينتظر استسلام آخر المدن والبلدات المحاصرة، ويمنح القتلة الوقت الكافي كي يذبحوا آخر نفس حر. بين الطعنة والطعنة، ضاعت التخوم بين الأعداء والأصدقاء، وتناوب الفجار والشطار على شراء الضمائر والولاءات. منذ أن شعروا بهبوب رياح التغيير، أرادوها حرباً لتأديب من ثاروا على أعتى وكلائهم المستبدين، واختبروا كل أساليب الفتنة الطائفية والمذهبية، كي يحرفوا الثورة عن بوصلتها الوطنية. أما دموع التماسيح التي ذرفوها عقب كل مجزرةٍ ومقتلة، فكانت تفضح خطوطهم الحمراء، التي ليس لم من بينها إنقاذ الشعب السوري، وإنما تحويل ثورته اليتيمة إلى أكبر مأساةٍ شهدها العصر. بعد عقد لا يؤرخ بحوليات الزمن العادي، لأنه يُقاس بما تركته المآسي والفواجع، من آلام وأحزان لا تمحى، تشاء كلمة الثورة أن تروي حكايتها الأزلية، فتعتصم بمنارات الطريق التي أضاءت ظلمة لياليها الطويلة، ولا تقبل رايةً ترمز لوحدتها، إلا راية الثورة. تستهض في ذكراها العاشرة، ما ذُيل أنه اندثر تحت طبقات النزوح واللجوء والتهجير، فتتفجر ينابيعها الصافية رغم المياه الآسنة التي تزاحمت من كل حدب وصوب.. ترفع صور رموزها وأبطالها وأيقوناتها، كأحرار دافعوا عن الثورة بأعز وأغلى ما يملكون، وجعلوا من حرية وطنهم، الضامن الوحيد لحرية تدحض نقائضها، بمختلف مسمياتها الطائفية والمذهبية والمناطقية. ثورة تتوهج بكل مشاعلها، وتعاهد الشهداء بضمائر الأحياء، وتفاجئ العالم البعيد قبل القريب؛ أنها باقيةٌ وتتمدد حتى سقوط الطاغية بشار، واستعادة وحدة سوريا أرضاً وشعباً، في وطن يستحق الحياة لمن بذلوا أروع ما تُصنع به الحياة..

إذا كانت البضاعة التي تقدم لك مجانية فاعلم أنك انت البضاعة

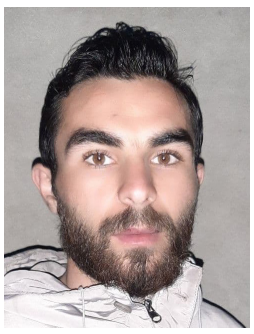

عبد الناصر كسحو

يقلب احدنا في صفحات الانترنت ، وعلى مواقع التواصل الاجتماعي ، فيجد أن ظاهرة غريبة قد انتشرت وبكثرة ، وسيطرت على عقول الشباب ، وخاصة في ظل الانتشار الالكتروني الواسع الذي تشهده حياتنا حيث يلجأ الكثير من الشباب والشابات من الجيل الصاعد الذين يرون أن الدراسة طريق صعب وطويل حتى تحقيق أحلامهم ، فليجؤون إلى الطريق الذي يعتقدون أنه أسهل لكي يصلو إلى مايتمنون ، وهو طريق الشهرة على مواقع التواصل الاجتماعي ، فتجد أن احدهم قد يقوم بأشياء تافهة وغير هادفة بهدف جلب المشاهدات والمتابعات وبغيته الاساسية تحقيق الربح والاموال من ذلك ، غير آبه بسخافة المحتوى أو العرض الذي يقدمه إلى الناس ، هكذا وصف المفكر الإيطالي امبريتو إيكو مايحدث اليوم على مواقع التواصل الإجتماعي إذ يقول : " هذه المواقع تمنح حق الكلام لفيالق من الحمقى الذين كانوا يتكلمون في البارات فقط دون أن يتسببوا بضرر للمجتمع أما الآن فلهم حق الكلام مثلهم مثل من يحمل جائزة نوبل ولكن في أزمة كورونا التي أصابت العالم أجمع كان السؤال الذي شغل العالم أجمع ، ان من سوف يجد العلاج والدواء وينقذ العالم من هذه الجائحة هل هم الذين تدفع لأجلهم الملايين مقابل المحتوى الفارغ والذين يتصدرون الشاشات والإعلانات وقنوات التلفاز ، مصطفى الرزاق مؤلف كتاب " التتفيه والتجهيل" يعرف التفاهة على أنها النقص في الأصالة والقيمة والأهمية " فتصدير هؤلاء التافيهن وتشجيعهم من كبرى شركات العالم التي تدفع الاموال لهم هو تشجيع لهم على الاستمرار وخلق مجتمع جديد ومزيد من التافهين والانسان الفارغ ، الذي بدوره سيكمل الطريق ويقلد ، ليصبح تافها آخر "الآن دونو" مؤلف كتاب نظام التفاهة يقول : يدعم التافهون بعضهم بعضا ويرفع كل منهما الآخر لتقع السلطة بيد جماعة تكبر باستمرار ، وإن خير دليل على ذلك هو الرئيس الإمريكي دونالد ترامب حيث كان من ممثل في الأفلام الكوميدية ومشارك في حلبات المصارعة الحرة ، الى رئيس اعتى واقوى دولة في العالم إن انتشار التفاهة في العالم يعود لاسباب عديدة فالهروب من الواقع والفراغ وفقدان الهوية الذي يعاني منه أغلب الشباب في مجتماعتنا والاغراءات النفسية والمالية الكبيرة

الحماية القانونية للخصوصية الإلكترونية.

بقلم المحامي: عبدو عبد الغفور.

تعتبر الخصوصية حالة لصيقة -تكاد لا تنفصل- عن موضوع الحريّات الشخصية، ولذلك يغدو التعرّض لخصوصية الإنسان هو تعرّض سافرٌ ووقح لكرامته وحريته.
- حيث صرّحت المادة ١٢ من الإعلان العالمي لحقوق الإنسان بضرورة حمايتها وصونها واعتبارها جزء لا ينفصل عن كرامة الإنسان، وجاء نص المادة ١٧ من العهد الدولي للحقوق المدنية والسياسية مطابقاً تقريباً لما ورد في هذه المادة.
- أما من الناحية الشرعية فقد جاء أمر اللّه عزّ وجل واضحاً لا لبس فيه ولا غموض، قال تعالى: {{يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَدْخُلُوا بُيُوتًا غَيْرَ بُيُوتِكُمْ حَتَّىٰ تَسْتَأْنِسُوا وَتُسَلِّمُوا عَلَىٰ أَهْلِهَا ذَٰلِكُمْ خَيْرٌ لَّكُمْ لَعَلَّكُمْ تَذَكَّرُونَ}}
- إضافةً إلى الكثير من الآيات القرآنية الكريمة التي حرصت على صيانة وحفظ حرمة المرء في خصوصياته، كالنهي الواضح في قوله تعالى: {{ولا تجسسّوا}}.
- ويمكن تعريف الخصوصية بشكل عام على أنها قدرة الفرد أو الجماعة على عزل أنفسهم أو عزل معلومات تخصّهم عن الآخرين.
- ويتفرّع عن هذا التعريف العام تعريف خاص يتعلق بخصوصية الاتصالات والتواصل، والتي تشمل خصوصية وأمن المراسلات والبريد الإلكتروني والجوالات والحاسبات الخاصة، وأي شكل من أشكال التواصل الأخرى.
- فالخصوصية وفق هذه التعريفات هي حق أساسي وجوهري من حقوق الإنسان، وعليها تُبنى الكثير من الحقوق الأخرى، بل هي أساس لحماية كرامة وحرية الشخص.
ومن هنا فإن تفتيش جوالات المواطنين من قبل بعض عناصر الحواجز الجاهلة للقانون قد تعرّضهم أو تعرّض من أصدر أمر التفتيش لمساءلة قضائية قانونية، لما يترتب على هذا الفعل من خرق لمواثيق وأعراف وقوانين محليّة ودولية.
- وقد يستغرب البعض أن الدستور السوري الحالي -الذي قد يأنفه البعض- قد جاء على ذكر هذه الخصوصية في المادة ٣٦ منه.
- كما حدد قانون العقوبات السوري بعض صور الاعتداء على الحق في الخصوصية كخرق حرمة المنزل في المادة ٥٥٧، وإفشاء الأسرار في المادة ٥٦٥.
- ولا يمكن أن نغفل في هذا السياق الضرر المترتب على خرق الخصوصية، مما يعرض المتسبب بالضرر للمسؤولية المدنية والمطالبة بالتعويض وفق المادة ٥٢ من القانون المدني السوري.

كل ما نرجوه أن نبتعد عن الابتذال في هدر كرامة الإنسان السوري الذي ناضل ويناضل حتى اللحظة في سبيل الحصول على حريته وكرامته.

هل حقاً (سوا ربينا)؟

رضوان الأطرش

في تقريرها الأخير كشفت صحيفة «واشنطن بوست» الأميركية عن مدى الضغوط القاسية والقاهرة، التي بات يتعرض لها اللاجئ السوري في لبنان لإجباره على العودة إلى بلاده، التي لا تزال تعاني أوضاعاً أمنية مضطربة وظروفاً معاشية صعبة للغاية يتبين لنا حجم الضغوط النفسية التي يعيشها الانسان السوري في لبنان بالإضافة لتعرضه لجائحة كوفيد١٩ التي باتت أيضاً تخضع لاعتبارات سياسية من قبيل يحق للمواطن اللبناني التجوال ويحرم من ذلك المواطن السوري مع تدهور الأوضاع الاقتصادية على نحو غير مسبوق وفقدان العملة المحلية قيمتها خلال عام، وانتشار البطالة مع انهيار كبير في مستوى الخدمات العامة.

يشكل مليون لاجئ سوري نحو ٢٠ بالمئة من سكان ذلك البلد الصغير، الذي تبلغ مساحته نحو ١٠ آلاف كيلومتر، مما جعله ورقة صراع بين مختلف الفرقاء السياسيين مع وجود توجه عام لدى التيار الوطني، الذي يرأسه صهر الرئيس اللبناني، جبران باسيل وحزب اللّه لطرد اللاجئين السوريين وإجبارهم على العودة إلى مناطق سيطرة رئيس (نظام) المجرم بشار الأسد. وفي أكتوبر، قدرت المفوضية السامية للأمم المتحدة لشؤون اللاجئين أن ما يقرب من ٩٠ في المائة من السوريين في لبنان باتوا يعيشون تحت خط الفقر المدقع.
السياسيون اللبنانيون ساهموا في تأجيج المشاعر العامة المعادية للاجئين عبر اتهامهم بالتسبب في الأزمات الاقتصادية المعاشية. علماً أنّ لبنان منذ ٢٠١٥م، قد منع المفوضية السامية للأمم المتحدة لشؤون اللاجئين من تسجيل السوريين، لذا فإن حوالي ٩٠ بالمئة منهم ليس لديهم إقامة قانونية.
في الآونة الأخيرة، قامت السلطات بمطاردة سوريين يعملون بدون تصاريح عمل، إلى جانب حملات لهدم العديد من أماكن سكناهم العشوائية بذريعة عدم وجود تراخيص، وقد حذر رئيس السياسة الخارجية في الاتحاد الأوروبي، جوزيب بوريل، من أن استمرار «التجنيد الإجباري، والاحتجاز العشوائي، والاختفاء القسري، والتعذيب، والعنف الجسدي وانتهاكات مزمنة بحق اللاجئين السوريين في لبنان.
مع جردة إنسانية موجزة، يظهر حجم معاناة السوريين في لبنان، وتتكشف أزمة العنصرية تجاههم، التي تجلت في كثير من الانتهاكات بحقهم، آخرها حرق مخيم المنية.
اللاجئون السوريون في لبنان يتعرّضون منذ بداية لجوئهم عام ٢٠١١م، لأبشع أنواع الانتهاكات والممارسات اللاإنسانية، وتُنسب إليهم وبشكل فوري أيّة جريمة قتل أو اغتصاب أو سرقة أو أيّ إشكال أمني أو عمل إرهابي، أو حتى حادث مروري على بساطته. اللاجئون المستضعفون الذين لا تنتهي معاناتهم، والذين لا ترحمهم الكوارث الطبيعية من فيضانات وحرائق أنهكت مخيماتهم وقضت أكثر من مرة على مقوّمات حياتهم، لم يسلموا من قراراتٍ جائرة بحقهم أو من جرائم وأحداثٍ مأساوية طالت عائلاتهم وأطفالهم، عدا عن حالة البؤس والفقر الشديد الذي يعانونه. فمنذ لجوئهم، بادر العدد الأكبر من البلديات إلى منع اللاجئين السوريين من التجوّل ليلاً، في خطوة بررها أصحابها بحرصهم على حفظ الأمن والأمان، مروراً بحوادث اغتصاب متكرّرة لأكثر من طفل وطفلة وشابات وشباب سوريّين، كما محاولة بيع فتاة سورية مقابل بدل مادي في مدينة صيدا، جنوبي لبنان، عام ٢٠١٤م، وتعرّض نحو عشر عائلات سورية للضرب على مدى ساعة ونصف ساعة من قبل لبنانيين، وفي السياق، توفي لاجئ سوري في بلدة الصويرة البقاعية، بعد تعرّضه لضربٍ مبرح على يد شابين لبنانيين عام ٢٠١٨ عقب توقفه أثناء قيادته حافلة مدرسة ليُنزل أحد الأطفال. في سبتمبر/ أيلول ٢٠١٩

جرى نبش قبر طفل سوري في الضنيه (شمالي لبنان) تحت حجّة أنّ «المقبرة ليست للغرباء». ووضع المرتكبون لافتة كُتب عليها: (يُمنع دفن أيّ شخص من السوريين، كبيراً كان أو صغيراً). وفي نوفمبر/ تشرين الثاني ٢٠١٩، جرى الاعتداء على مجموعة من اللاجئين السوريين أمام أحد المصارف في زحلة (البقاع، شرق)، حين كانوا ينتظرون دورهم لسحب الأموال المخصّصة لهم من مساعدات المفوضية السامية للأمم المتحدة لشؤون اللاجئين. ولعلّ حادثة شهر نوفمبر/ تشرين الثاني ٢٠٢٠، تظهر بشكل واضح حجم الانتهاكات، إذ شهدت بلدة بشرّي في شمال لبنان، توتراً عارماً بعد جريمة قتل شاب لبناني على يد آخر سوري إثر خلاف فردي، ما أدى إلى غضب بعض أهالي البلدة وإقدامهم على طرد سوريين من منازلهم بعد إحراق عدد منها. وقد دعا بعضهم السلطات اللبنانية إلى طرد كلّ السوريين من المنطقة. كذلك.
لا ينفك بعض المسؤولين اللبنانيين وعدد من وسائل الإعلام والناشطين على مواقع التواصل الاجتماعي، عن تمرير ونشر رسائلهم وخطاباتهم التحريضية بحق اللاجئين، واضعين الأبرياء منهم في قفص الاتهام الدائم وفي قوالب نمطية عنصرية.
في المقابل لا يمكن إنكار وجود كثيرين ممن وقفوا مع الشعب السوري سواء بشكل فردي أو عبر منظمات وجمعيات أهلية لكن يبقى الموقف الأخطر هو الموقف السياسي الذي ناصب السوريين الفارين من جحيم الحرب العداء لدرجة بات السوري ورقة ابتزاز سياسية من قبل ساسة فاقدي أدنى درجات الإنسانية.
رسالة نضعها في أعناق اللبنانيين قائلين هل حقاً لا نزال (سوا ربينا)؟

كل عام وانتم بخير .. كل عام وأنتن بخير

@shamnanewspaper
@shamnanewspaper
shamna_souryana 2020
جريدة أسبوعية
شامنا
صوت الثورة السورية
رئيس التحرير : رواد إبراهيم
Editor- in-Chief : Rawad Ibrahim
shamnanewspaper@gmail.com
+905394347092

زاوية أسبوعية نسلط الضوء من خلالها على حكايا شباب البلد ـ نجاحاتهم، آحلامهم، تحدياتهم، وابداعاتهم.. نقترب أكثر من تفاصيلهم، لنسمع أصواتهم ونسمعها.. لتحكي عنا حكايانا، بأن الثورة تلدُ أبنائها.

في ذكرى التهجير

ريم سريول

لوحة: ريم سريول ـ التهجير

كانت ليلةً ليلاء، استخدموا فيها شتى أنواع الأسلحة ليختموا تشكيلتهم القذرة تلك عند الفجر بمجزرة كيمياوية مروّعة، ولم يكن غارَ الكلور، الذي كدنا نعتاد على أعراضه لكثرة تكرار استخدامه في الحملتين الأخيرتين، لكن.. كان غارَ السارين القاتل!

استيقظت المدينة شاحبة على مجزرة رهيبة بالسلاح الكيميائي، الذي ساعده تواجد الأهالي في الأقبية والملاجئ على نشب أظفاره جيداً في أجسادهم الهزيلة لتفنى. كما ورافق تلك المذبحة الخالية من الدم خبر مروّعٌ آخر:

«على إرهابيي دوما التوجه إلى مدينة جرابلس في الشمال السوريّ» ...

كان وقع الخبر كالصاعقة، أمتعتنا محزومة أصلاً منذ حملة التهجير، التي طالت مدن القطاع الأوسط، وعلى الرغم من أننا كنا قد نختار الرحيل إلا أن التهجير القسري مؤلم حدَّ الاختناق.

التهجير هو اقتلاع غصنٍ غضٍ من أرضه، التي تَنفسَ عبير الحياة فيها أول مرة ليرمي في مهبّ الريح، قاتلٌ أن تشعر بيد أحدهم القذرة وهي تمزق صفحات شبابك المزهر، التي بدأت تستمتع بتقليبها للتو.. أن تشعر بأحلامك تُغتال فجأة وعليك الآنَ أن تبدأ رحلة الكفاح لتستعيد شيئاً من مظاهر الحياة.

التهجير هو أن تُرمى في مكانٍ تلفظك جميع طرقاته وترمقك حجارته بازدراء، أن تزرع في غير أرضك حتى تذبل، أن تخرج مهجّراً يعني أن تترك قلبك الأغبر على رفوف خزانتك وتصعد باصاً أخضر كالعفن ليأخذك إلى موتك البطيء المحتوم، أن تترك أهلك و ـ ما تبقى ـ من الأحبة، ثم تشيح بوجهك عنهم لترحل نحو التلاشي والعدم، أن تهجر الديار، التي لم يبقَ منها إلا أطلالٌ تقف الطيور عليها لترثي أهلها الراحلين.

لم نصدق الخبر بادئَ ذي بدء لشدة بشاعته، عليك أن تترك أرضك، التي طالما تمسكت فيها بيديك ورجليك وأسنانك أيضاً لتخرج منها مهجّراً تحت مسمى الإرهابيّ.

أي إرهاب يا هؤلاء!

حافلات تحمل نساء وأطفالاً معظمهم خرجوا من هذه الملحمة ثكالى وأرامل ويتامى، ليدفعوا ثمن هذه الإبادة دون أن تقترف أيديهم الطاهرة ذنباً، ولا يزال سؤالهم يتيماً لا صدى له: بأي حقّ نطردُ من أوطاننا ونلقب بالإرهابيين المسلحين؟

إلا إذا كانت «عروسة الزعتر» في أيادي الأطفال المنتفخة تخفي داخلها البنادق !.

الوالدان

ملاذ عثمان

لطالما أخبرتّنا أنّك ترى الأشياء من زاوية خاصة، وربما الأشخاص.. لم أعد أذكر..

تراها بأبعاد مختلفة عما نراه نحن أو أنك لا تراها بصورتها المجردة قط.. ربما التفاصيل، وربما عمقُ النظر لديك أو تجاربك مع الحياة.. وربما (البصيرة)

لم أدرك المقصود وقتها.. وتخيلت أن له معانٍ كثيرة..

ظل عالقٌ في ذاكرتي وحتى اللّحظة.. أستحضره كلما أسدت علي الحياة تجاربها ومرّرت عليّ أيامها...

أرى اليوم (وأظن أنني لم أتعد عتبة سوى أني أدركت معنى ما قد قيل). لكنني أرى..

أرى جهداً وحباً ترسبا في شعر أبي على شكل امتدادات بيض اللون، تتمركز بعشوائية وانتظام في الوقت ذاته

يطلقون عليه شيب الرأس وأدعوها نجوم الرأس، فكلما نظرت إليها ازددت يقيناً، عزماً، قوة، إلهاما وحباً..

ولأمي نظرات من نوع آخر، فرأيت وسأظل أرى الطمأنينة قربها دائما، بكل تفصيل منها أرى وجها من أوجه الراحة يختلفُ عن الآخر.

وأرى في عينيها الإفراط.. نعم الإفراط في كل شيء

حبها.. خوفها.. شوقها.. حنانها.. وتوسلها للّه بأن نكون بخير..

أما عما أراه في يديها فأعمق من ذلك بكثير

حتى أنني أعجز عن إيصالها حقها وصفا أو حتى فعلا..

أرى فيهما نُسجاً قد تآكلت.. سعيا لوصولنا وخلايا قد تموتت إجهاداً لوجداننا لكوننا لثباتنا..

أرى فيهما حنانا ودفئا وروحا طيّبة الوجود..

نعم.. الآن أدركت أكثر عن تلك التفاصيل المخبأة وراء تلك الكلمة.. (الوالدين)

الشباب والتغيير

زيد الحجة

إن من الشباب من يرفض التغيير للأفضل إنما يخشى التغيير، يركن إلى عثرته الحالية ويخاف أن يذهب للواقع الجديد ويقرر التعامل مع الألم لأنه يخشى الفشل.

لا جودة للحياة بدون مجازفة أقدم وخذ الخوف معك لن يكون حالك أسوء مما كنت عليه سابقا

كالنجم الذي ضل المسار، متصل بالهموم ويعلو جبيننا اليأس والانكسار، جسد مرهق، مشاعر مبعثرة، مستقبل مجهول وفقر في الموارد، والمعارف مع قلة في المال والعمل.

الشباب هم عماد المجتمع وهم اللبنة المستقبلية فيه، وهم المعول عليهم بالإصلاح والتغيير، فهم أكثر فئة مؤثرة، والتغيير يبدأ فيهم ومنهم.

عندما نريد أن ننمي قدرات الشباب ليكونوا فاعلين ومنتجين في مجتمعهم، يتطلب الأمر دراسة شاملة وعميقة جدا في موضوع الأولويات والاحتياجات، ليس دائما يكون افتتاح مكتبة أو مركز ثقافي يكفي لتنمية قدرات الشباب والنهوض بهم، لأن قلة قليلة منهم من يقرأ، وبعض من يقرأ تخادعه اختيارات الكتب الصحيحة والمناسبة، ويحتاجون إلى مرشد.

يجب أن يحدث تغيير جذري، يبدأ من النفس من الداخل حتى يظهر فعليا في الأقوال والأفعال لينعكس إيجابيا على المجتمع.

نعم أعلم أن التغيير صعب وشاق لكنك لن تجده مخبأ في خزانتك، ستجده في مسارات الكادحين، في ملفات الصابرين، في عطاء المتفانيين، في همة المثابرين. ستجرحك حجارته، وستدميك أشواكه، وستقطع مسافات طويلة وأنت تلهث

نعم إنه شاق ولكن أنت شاب، أنت في مرحلة القوة والصبر

كيف للشباب اليوم أن يتطور إذا لم يتحدث عن مشاكله، ولا يسعى لكسب المزيد من الخبرات والمعارف. وفي النهاية يلقون اللوم على المؤسسات، التي لا توظفهم أو بالمعنى الصحيح لا تنظر إلا إلى فئة قليلة منهم.

لكن في المقابل من الجانب المشرق هناك شباب يوظفون باستمرار وبرواتب جيدة جدا مقارنة بالأجور في الحياة العامة

هؤلاء الشباب علموا بخطورة الأمر، فطوروا أنفسهم، ومهاراتهم، ومعارفهم حتى أصبحت عندهم القدرة، التي تخولهم أن يقبلوا في أية جهة يقدمون إليها.

الأمر هنا ليس بالكم، إنما بالجودة، ليس بالجهد، إنما بالجوهر، ليس بالقول إنما بالفعل، عندما تتجه نظرتك دائما إلى العمق تكون غايتك الجدوى وضالتك الحكمة ومطلوبك السداد، ستجد أنك تقيم وتنظر للأشياء من حولك بشكل مختلف

يقول إنشتاين: الجنون أن تقوم بنفس الأمر بنفس الطريقة وتنتظر نتيجة مخالفة.

يجب عليك التفكير خارج الصندوق

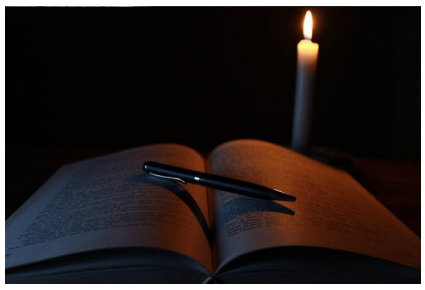

في أشياء خارجة عن المألوف، التفكير بالنجاح من أدنى المستويات الأنسان لا بد له من هدف يضعه في حياته يسير عليه ويتحمل من أجله المصاعب والعقبات

في أثناء سيرك ستصادف كثيرا من المتاعب، ولابد لذلك ستجد من سبقك إلى نهاية الطريق، فلا تغتم، وليكن لك جرعة نحو الأمام ولمزيد من التقدم والمثابرة.

ستجد أيضا من يضع العقبات لك لكل صغيرة وكبيرة، فليكن كإبرة سقطت في بحر ماء، ثم سحبت منه، كم ستأخذ معها مقارنة مع مياه البحر وكذا الهمة ينبغي أن تكون

فكن قوي الهامة، صلب الهمة، مترسخ الأيمان، واليقين باللّه لأنه سيكون لك نعم المعين والسند.

الصفحة الرياضية إعداد :عبد الناصر كسحو

دوري المدارس للمرحلة الابتدائية لكرة القدم

لأن كرة القدم للصغير قبل الكبير، وهي المتنفس لكثير من عشاقها من مختلف الأعمار والأجناس، وتشجيعا للجيل الصاعد على ممارسة كرة القدم، انطلق دوري المدارس للمرحلة الابتدائية لكرة القدم، تحت إشراف المكتب الرياضي في مدينة عفرين وبالتنسيق مع مديرية التربية في غصن الزيتون، وبدعم من منظمة الرواد وبمشاركة تسع مدارس.

وقد تحدث المدرب فاروق حسون عن البطولة، فقال: إن هدف البطولة هو رياضي اجتماعي بحت، للم شمل الأطفال في نشاطات رياضية هادفة تجمع بين المتعة والفائدة.

افتتحت البطولة بحضور المنسق التركي للتعليم في عفرين الاستاذ جنكيز سمانلي، ومدير المكتب الرياضي في مدينة عفرين الاستاذ كامل حمود ومدير التربية والتعليم في غصن الزيتون الاستاذ محمد الحسن ومدير التربية في عفرين الاستاذ مصطفى قرعة، وقال استاذ الرياضة في مدرسة كفرنتين بمدينة عفرين منير الصالح: إن البطولة هي مبادرة لتشجيع الاطفال على لعب كرة القدم، والاهتمام بالرياضة على مختلف الأصعدة.

بطولة الشهيد عبد الباسط الساروت

الاتحاد السوري لكرة القدم في الشمال المحرر، بالتعاون مع منسقي حملة «لاشرعية للأسد وانتخاباته»، ومواكبة لإحياء الذكرى العاشرة الثورة ٢٠١١م ، أعلن عن أطلاق بطولة الشهيد عبد الباسط الساروت، وذلك بمشاركة ثماني أندية معتمدة من الاتحاد السوري لكرة القدم ، والتي بدأت منافساتها الجمعة في مدينة إدلب، على أرضية ملعب الحرية، وقد تحدث رئيس الاتحاد السوري لكرة القدم نادر الأطرش عن الفاعلية، فقال: إن للبطولة أهداف متعددة، الهدف الاول زيادة الخبرة والاحتكاك لأندية المحرر، والهدف الثاني هو إيصال رسالة للعالم أجمع أن ادلب بخير وكرة القدم مستمرة.

وقد بدأت أولى مباريات البطولة بين ناديي سراقب × وحمص العدية، وأقيم قبل بداية المباراة كرنفال ثوري هتف بأناشيد الثورة والساروت.

اجتماع الاتحاد الرياضي في مدينة اعزاز..لتطوير الرياضة في المحرر

دعا الاتحاد الرياضي العام بمدينة اعزاز شمال حلب، كافة الاتحادات الفرعية واللجان الفنية للألعاب إلى اجتماع، عقده يوم الخميس المنصرم في مركز أمره بمدينة أعزاز، وقد حضر الاجتماع المستشار محمد صدقي والسيد بهاء الدين يتيم مدير مكتب رعاية الشباب والرياضة بولاية كلس والسيد إبراهيم بورظان المنسق الرياضي في الولاية إلى جانب السيد فارس دربالة رئيس الاتحاد الرياضي العام والسادة أعضاء الاتحاد.

كما حضره السيد شعبان جمعة رئيس اتحاد كرة القدم والسادة الأعضاء.

وبعد الوقوف على أعمال اللجان واستعراض أبرز المعوقات والصعوبات وطرح سبل تجاوزها، ناقش المجتمعون أهمية العمل لتوحيد الجهود مع باقي المناطق، وإيجاد برنامج رياضي جامع بين المناطق الثلاث عفرين وأعزاز والباب، وسبل تنظيم بطولات موحدة.

في مستهل حديثه، أثنى المستشار محمد صدقي على عمل الاتحادات واللجان وخص اتحاد كرة القدم بالشكر والثناء ووعد بالعمل على تذليل كافة الصعوبات والعقبات، والسعي لتأمين كافة المستلزمات.

من جانبه تحدث السيد بهاء الدين يتيم عن أهمية تشكيل الاتحادات ودورها في تنظيم الحركة الرياضية وتطوير العمل الرياضي.

فيما قدم السيد شعبان جمعة شرحاً وافياً عن عمل اتحاد كرة القدم ونشاطه الحالي وخططه المستقبلية، موجها العناية بأبرز متطلبات تطوير أنشطته، وطالب بمزيد من مستلزمات الملاعب والحكام والفرق من لباس وكرات ولوجستيات، وشدد على الحاجة إلى إطلاق دورات تأهيل متقدمة للحكام والمدربين.

في ختام الاجتماع السيد فارس دربالة رئيس الاتحاد الرياضي العام شكر المستشار محمد صدقي والسيد بهاء الدين يتيم على حضورهم، منوها على جهودهم في تشكيل الاتحادات وعلى ما يقدمونه من دعم لعمل الاتحاد.

في ذكرى الثورة العاشرة
اللاعب الإسباني سيرجيو راموس يتضامن مع أطفال سوريا

في لفتة إنسانية جميلة دعا قائد ريال مدريد الاسباني سيرجيو راموس إلى دعم أطفال سوريا ومساندتهم، وذلك بمناسبة الذكرى العاشرة للثورة السورية. عبر حساباته على مواقع التواصل عبر تويتر وانستغرام، حيث نشر مقطع فيديو يظهر فيه هو وعدد من اللاعبين، وهو يرتدي قميصاً عليه رقم ١٠، ويظهر في المقطع صورا للخيام، التي يسكنها الأطفال السوريون، والمصاعب التي يواجهونها، وضعف التعليم، وأدنى مقومات الحياة،

ودعا راموس إلى تقديم يد الدعم والمعونة لهم، وجمع التبرعات، وقد ارتدى نجم الريال وهو قائد المنتخب الاسباني قميصا يحمل الرقم عشرة، وذلك في إطار مشاركته بحملة أطلقتها منظمة «يونيسيف» في ذكرى الثورة السورية.

نجم باريس سان جيرمان الألماني جوليان دراكسلر يتضامن مع السوريين في الذكرى العاشرة للثورة السوري

جوليان دراكسلر نجم فريق باريس سان جيرمان الفرنسي ولاعب المنتخب الالماني، يتضامن مع الذكرى العاشرة لانطلاق الثورة السورية ويدعو إلى دعم الأطفال، حيث نشر النجم الألماني جوليان دراكسلر صورة على صفحته على الانستغرام، وهو يقف بجانب أطفال سوريين في مخيم الزعتري في الأردن، وقال: أتذكر اليوم لقائي مع الاطفال السوريين، تخيل أن كل ما يعرفه هؤلاء الأطفال هو العنف والهروب من الفقر، عشر سنوات كانت الحرب في سوريا، بالنسبة لعدد من الأطفال طوال طفولتهم، كان من المهم أن تقف بجانبهم وتمنحهم شيئا من الأمل. وبهذا أنضم النجم الالماني إلى عديد من اللاعبين الذين تضامنوا مع الثورة السورية، وكانوا داعمين للأطفال واللاجئين.

الجشع

فيلم صامت، أمريكي، من انتاج عام ١٩٢٤، تأليف وإخراج إريك فون ستروهايم، أبطاله الدكتور جون ماك تيج، وزوجته ترينا سيبي، وصديقه ماركوس شويلير، وهو أيضا عدوه في نهاية المطاف.

يحكي الفيلم قصة ماك تيج وهو طبيب أسنان سان فرانسيسمو، الذي يتزوج ترينا، وبعد فترة وجيزة من ارتباطهما تفوز هي بجائزة اليانصيب، ٥٠٠٠ دولار، وهو مبلغ كبير في ذلك الوقت، يقوم شويلير بدافع الغيرة بدافع الغيرة بإبلاغ السلطات عن ماكيتج على أنه يمارس مهنة طب الاسنان من غير ترخيص، فيصبح الزوجان ماكيتج وترينا فقراء، ويتحول ماكيتج الى مدمن وعنيف، بينما باترينا تزداد هوسا بمكسب ربحها لليانصيب رافضة الانفاق رغم تردي المعيشية هي وزوجها، وفي النهاية يتقلها زوجها ويفر بمالها الى وادي الموت حيث يحاصره فيه شويلير في المواجهة النهائية.

ستور ستروهايم أكثر من ٨٥ ساعة نت المشاهد، وكان شديد الحذر ويتوخى الدقة كثيرا أثناء التصوير رغم ما تعرض له الممثلون وطاقم التصوير في وادي الموت من أمراض.

استخدم المخرج في الفيلم تقنيات تصوير متطورة آنذاك، مثل الفوكس العميق وعلم التصوير السينمائي المونتاج والتحرير واعتبر الطمع/ الجشع كواحد من المآسي اليونانية نظرا للبيئة والوراثة التي تسيطر على مصائر الشخصيات ونزلت بهم الى مستوى التوحش والبهيمية. فعلاقة ترينا وماكتيجو انتقلت من الرومانسية إلى مأساة على وقع التأثير المادي.

خلال إنتاج فيلم الطمع ، اندمجت شركة الإنتاج في مترو غولدوين ماير، وضع إيرفينج ثالبرج المسؤول عن الإنتاج. أما ثالبرج ستروهايم في يونيفرسال ستوديوز. فقد أصدر أصلا للفيلم يقرب من طول ثماني ساعات، في حين أن النسخة التي أخرجت ضد رغبة ستروهايم في بلغت مدتها ساعتين ونصف تقريبا. في النسخة الكاملة شاهد ١٢ شخصا فقط العرض بطول ٤٢ بكرة، وهو الآن من الأفلام المفقودة. بعضهم يطلق عليه أعظم فيلم من أي وقت مضى. ادعى ستروهايم دعا في وقت لاحق أن فيلمه الطمع قد تضرر كثيرا من خلال أعادة تحريره وتقطيعه.

سمي الإصدار غير المقصوص من الفيلم «الكأس المقدسة» بالنسبة للقائمين على الأرشفة والمحفوظات وسط ادعاءات كاذبة ومتكررة حول اكتشاف لقطات مفقودة.

في عام ١٩٩٩م، مؤسسة تيرنر للترفيه أخرجت إصدارا من أربع ساعات لفيلم الطمع التي كانت اللقطات الموجودة من مشاهد مقطعة لإعادة بناء الفيلم.

كان فيلم الطمع فاشلا نقديا وماليا في إصداره الأول، لكن في ١٩٥٠م، بدأ المخرجون والنقاد ملاحظة أنه واحد من أعظم الأفلام في السينما الأمريكية، وذلك لتأثيره على أفلام لاحقة.

أهم مميزات الفيلم أنه ينطوي على حبكت إضافية توضح مسار وخط الشخصيات، إحدى الحبكات التي تسلط الضوء على نمو روح العداء هي تعرف ماكتيجو على ترينا من خلال ممارسته لمهنة طب الاسنان حين يصحبها شويلير وفي الاثناء تقوم بسحب ورقة يانصيب التي يعتبرها شويلير من حقه.

مسارات الفيلم تبين تطور الشخصيات لتظهر تحوله في مراحل مختلفة، ابتداء من السعي لتحقيق الذات حتى النهايات المأسوية.

السرد الأصلي لفون ستروهايم يحتوي على اثنين من أهم الحبكات الفرعية، التي جرى قصها لاحقا. وكانت وجهة هذه الحبكات الفرعية على النقيض تبين اثنين من النتائج المحتملة لترينا وماكتيجو في حياتهم معا.

عروة بن الورد

شاعرٌ مخضرمٌ من قبيلة بني عبس، فراس وصعلوكٌ يسرق الغني لإطعام الفقير، كاد أن يجعل الصعلكة تيارًا فكريًا، يعد من أكرم شعراء الجاهلية وأكثرهم دهاءً، توفي في إحدى غزواته ولقب بـ «أمير الصعاليك».

ولد عروة بن الورد العبسي في شبه الجزيرة العربية قبل الإسلام؛ في العصر الجاهلي، والده هو الورد بن زيد بن عمر بن عبد اللّه بن ناشب بن هريم بن لديم بن عوذ بن مالك بن غالب بن قطيعة بن عبس بن بغيض بن الريث بن غضفان بن سعد بن قيس عيلان.

ينحدر من أثرياء وشرفاء قبيلة عبس، نشأ فارسًا مغوارًا وشاعرًا بليغًا كريمًا لما عرف عن قبائل الجاهلية بالكرم والشجاعة والفصاحة وإتقان بحور الشعر، وكان له أخًا أكبر منه من زوجة والده الأولى يحظى بكل الثراء مقابل عروة الذي لا يملك ووالدته شيئًا، لكنه لا يرد المحتاج لو كلفه ذلك قوت يومه.

قرر أن يصبح صعلوكًا يسرق الغني لإطعام الفقير بعد أن فشل في إنقاذ حياة طفلة وأدتها أسرتها لفقر الحال، حيث تعهد لشيخ من بني عامر المعادية لقبيلً عبس بناقتين مقابل الإبقاء على حياتها، وعندما فشل في الحصول عليها من والده وأخاه وسادة عبس؛ سرقها من هبيرة ابن عمر القضاعي الشديد البخل وأحضرها للشيخ العامري، لكن بعد فوات الأوان، فأصابه كربٌ شديد لمقتل الطفلة، وأنب على السرقة كما أعير برقة قلبه التي ورثها عن أخواله من نهد.

ساءت الأيام على بني عبس ورفض عروة دعوة رجال القبيلة للإغارة على القبائل الأخرى تاركين خلفهم النساء والفقراء والضعفاء بلا مأكل أو مشرب، فقام ببناء خيمةٍ جمع فيها المنهكين وقدم لهم الطعام والماء حتى استعادوا قوتهم، ثم عمل على إقناع بعضهم بالإغارة معه، فدعيت خيمة الصعاليك حيث تشاركوا غنائمهم وجوعهم. توالت السنين وأضحى صعاليك عروة ميسوري الحال فافترقوا وجُنّد غيرهم، وانشغل عروة بأولاده وغاراته مع أخيه وابن عمه استكمالًا لغايته في إنجاد الفقير ورد الجوع عن عائلته، حتى تركته زوجته وعادت إلى موطنها لدى بني كنانة، فتغير حال عروة وبدأ يفقد تركيزه أثناء غاراته مع صعاليكه حتى قتل في إحداها قبل الإسلام.

من قصائده:

أَقِلّي عَلَيَّ اللَومَ يا بِنتَ مُنذِرٍ
وَنامي وَإِن لَم تَشتَهي النَومَ فَاسهَري
ذَريني وَنَفسي أَمرَ حَسّانَ إِنَّني
بِها قَبلَ أَن لا أَملِكَ البَيعَ مُشتَري
أَحادِيثَ تَبقى وَالفَتى غَيرُ خالِدٍ
إِذا هُوَ أَمسى هامَةً فَوقَ صَيرِ
تُجاوِبُ أَحجارَ الكُناسِ وَتَشتَكي
إِلى كُلِّ مَعروفٍ رَأَته وَمُنكَرِ
ذَريني أَطُف في البِلادِ لَعَلَّني
أُخَلِّيكِ أَو أُغنيكِ عَن سوءِ مَحضَري
فَإِن فازَ سَهمٌ لِلمَنِيَّةِ لَم أَكُن
جَزوعاً وَهَل عَن ذاكِ مِن مُتَأَخَّرِ
وَإِن فازَ سَهمي كُنتُمُ عَن مَقاعِدٍ
لَكُم خَلفَ أَدبارِ البُيوتِ وَمَنظَرِ
تَقولُ لَكِ الوَلَّاتُ هَل أَنتَ تارِكٌ
ضُبُوراً بِرَجلٍ تارَةً وَبِمِنسَرِ
وَمُستَنبِتٌ في مالِكِ العامَ أَنَّني
أَراكَ عَلى أَقتادِ صَرماءَ مُدكِرِ
فَجوعٌ لِأَهلِ الصالِحينَ مَزَلَّةٌ
مَخوفٌ رَداها أَن تُصيبَكِ فَاحذَرِ
أَبى الخَفضَ مَن يَغشاكِ مِن ذي قَرابَةٍ
وَمَن كُلِّ سَوداءِ المَعاصِمِ تَعتَري
وَمُستَهنِئٍ زَيدٌ أَبوهُ فَلا أَرى
لَهُ مَدفَعاً فَاقني حَياكَ وَاصبِري
لَحى اللَهُ صُعلوكاً إِذا جَنَّ لَيلُهُ
مُصافي المُشاشِ آلِفاً كُلَّ مَجزَرِ
يَعُدُّ الغِنى مِن نَفسِهِ كُلَّ لَيلَةٍ
أَصابَ قِراها مِن صَديقٍ مُيَسِّرِ
يَنامُ عِشاءً ثُمَّ يُصبِحُ ناعِساً
يَحُتُّ الحَصى عَن جَنبِهِ المُتَعَفِّرِ
قَليلُ التِماسِ الزادِ إِلّا لِنَفسِهِ
إِذا هُوَ أَمسى كَالعَرِيشِ المُجَوَّرِ
يَعُدُّ نِساءَ الحَيِّ ما يَستَغنِينَهُ
وَيُمسي طَليحاً كَالبَعيرِ المُحَسَّرِ
وَلَكِن صُعلوكاً صَفيحَةُ وَجهِهِ
كَضَوءِ شِهابِ القابِسِ المُتَنَوِّرِ
مُطِلّاً عَلى أَعدائِهِ يَزجُرونَهُ
بِساحَتِهِم زَجرَ المَنيحِ المُشَهَّرِ
إِذا بَعَدِوا لا يَأمَنونَ اقتِرابَهُ
تَشَوُّفَ أَهلِ الغائِبِ المُنتَظَرِ
فَذاكَ إِن يَلقَ المَنِيَّةَ يَلقَها
حَميداً وَإِن يَستَغنِ يَوماً فَأَجدَرِ
أَيُهلِكُ مَعنٌ وَزيدٌ وَلَم أَقُم
عَلى نَدَبٍ يَوماً وَلي نَفسُ مُخطِرِ
سَتُفرِعُ بَعدَ اليَأسِ مَن لا يَخافُنا
كَواسِعَ في أُخرى السَوامِ المُنَفَّرِ
يُطاعِنُ عَنها أَوَّلَ القَومِ بِالقَنا
وَبيضٍ خِفافٍ ذاتِ لَونٍ مُشَهَّرِ
فَيَوماً عَلى نَجدٍ وَغاراتُ أَهلِها
وَيَوماً بِأَرضٍ ذاتِ شَتٍّ وَعَرعَرِ
يُناقِلنَ بِالشُمطِ الكَرامِ إِلى القُرى
نِقابَ الحِجازِ في السَريحِ المُسَيَّرِ
يُرَيحُ عَلَيَّ اللَيلَ أَضيافُ ماجِدٍ
كَريمٍ وَمالي سارِحاً مالُ مُقتَرِ

الموضوع فيه إن

كلمة إن عبارة عن حرفين لكنهما عظيمان عندما ينقذان إنسانا من الموت ويعود أصل هذا المثل لقصة طريفة من مدينة حلب السورية

وإليكم قصة هذا المثل:

كان هناك أمير فطن وشجاع يدعى علي بن منقذ، وقد حدث خلاف بين الامير وحاكم حلب وكان يدعى الحاكم محمود بن مرداس، ففطن الامير علي بن منقذ أن الحاكم سيقتله، فهرب الامير وذهب إلى دمشق.

فطلب الحاكم من كاتبه أن يكتب رسالة إلى الأمير علي بن منقذ يطمئنه فيها ويستدعيه للرجوع إلى حلب، وكان الملوك يجعلون وظيفة الكاتب لرجل ذكي، حتى يحسن صياغة الرسائل التي ترسل للملوك.

ولكن الكاتب شعر بأن حاكم حلب ينوي الشر لـ علي بن منقذ، فكتب له رسالة عادية يطمئنه ويدعوه للرجوع إلى حلب، ولكنه كتب في نهاية الرسالة "إنّ شاء اللّه تعالى" بتشديد النون، فأدرك علي بن منقذ أن الكاتب يحذره حينما شدد حرفِ النون، ويذكره بقول اللّه تعالى: "إِنَّ الْمَلأَ يَأْتَمِرُونَ بِكَ".

فرد علي بن منقذ على رسالة الحاكم برسالة يشكره أفضاله ويطمئنه فيها على ثقته الشديدة به، ولكنه ختم الرسالة بعبارة يفهمها كاتب الحاكم: "إنّا الخادم المقر بالأنعام"، كسر الهمزة من (أنا) وشدد النون. وعندما جاء الجواب إلى كاتب الحاكم فطن الكاتب أن علي بن منقذ يطلب منه التنبه إلى قول اللّه تعالى: "إِنَّا لَن نَّدْخُلَهَا أَبَدًا مَّا دَامُواْ فِيهَا"، وعلم أن علي بن منقذ لن يعود إلى حلب مادام حاكمها محمود بن مرداس.

ومن هنا أصبح استعمال (إنّ) دلالة على سوء النية والشك

اللقاحات ضد كوفيد-١٩ المرخص لها في العالم

وكالات

فايزر/ بأيونيتك: طورته شركتا فايزر الأميركية وبايونتيك الألمانية ويعمل بتقنية الحمض النووي المرسال وفعاليته تصل إلى نسبة ٩٥ ـ ٩٧٪..

موديرنا: يعمل بتقنية الحمض النووي المرسال تصل فعاليته إلى ٩٤,١٪. اجيز استخدام اللقاح الأميركي في الاتحاد الأوروبي وأميركا الشمالية وبريطانيا والعديد من الدول.

أسترازينيكا/ أكسفورد: طورته جامعة اكسفورد ومختبر أسترازينيكا البريطاني-السويدي، ويعتمد تقنية الناقل الفيروسي. وفعاليته بنسبة ٦٠٪ وفقا للوكالة الاوروبية للأدوية.

جونسون أند جونسون: لقاح الأميركي أنتج "جانسن-سيلاغ" فرع مختبر "جونسون أند جونسون" يعتمد تقنية الناقل الفيروسي. وأظهرت التجارب أنه فعال بنسبة ٦٦٪ ضد فيروس كورونا وتصل فعاليته إلى ٨٥ ٪ ضد الأشكال الخطرة من المرض.

سبوتنيك-في: لقاح روسي يعمل بتقنية الناقل الفيروسي٥، وفعاليته تصل إلى ٩١,٦٪. إضافة إلى روسيا يستخدم هذا اللقاح في ٤٨ بلدا آخرها كينيا والمغرب.

سينوفارم: طوّر لقاحان في الصين باستخدام الأسلوب التقليدي لحقن الفيروس المعطل من أجل تحفيز الاستجابة المناعية.

ويستخدمان في الصين وكذلك في الإمارات العربية المتحدة والمجر وكمبوديا والبيرو والسنغال والعراق. ويقول مصنّعوه إنه فعال بنسبة ٧٩٪ لكن البيانات التي يستندون إليها في ذلك لم تنشر.

سينوفاك: لقاح صيني، يباع تحت اسم "كورونافاك" وهو مرخص لاستخدامه في الصين وتشيلي والبرازيل والفيليبين واوكرانيا وتركيا. فعاليته بنسبة ٥٠٪ ضد فيروس كورونا (و٨٠٪ ضد الأشكال الخطرة من المرض) لكن نتائج التجارب لم تنشر أيضا.

كانسينو: لقاح صيني، يعتمد على الناقل الفيروسي.

بهارات بايوتيك: لقاح هندي، طُور بتقنية الفيروس المعطل.

- في انتظار الموافقة -

نوفافاكس: لقاح أميركي يعتمد على بروتينات تحدث استجابة مناعية دون استخدام فيروس.

كيورفاك: لقاح ألماني تقنية مماثلة للقاحي موديرنا وفايزر/ بايونتيك.

قيد التطوير: قيد الترخيص، هناك ٨١ لقاحا. وهناك ١٨٢ لقاحا قيد التطوير.

انني أؤمن بحقي في الحرية، وحق بلادي في الحياة، وهذا الإيمان أقوى من كل سلاح

١٤ شعبان ١٤٤٢

متاهات الطفل الذكي

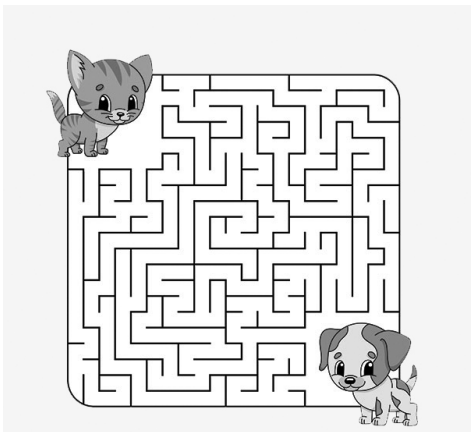

اكتب الكلمة المناسبة في الرقم المناسب باللغة الانكليزية

لو ن

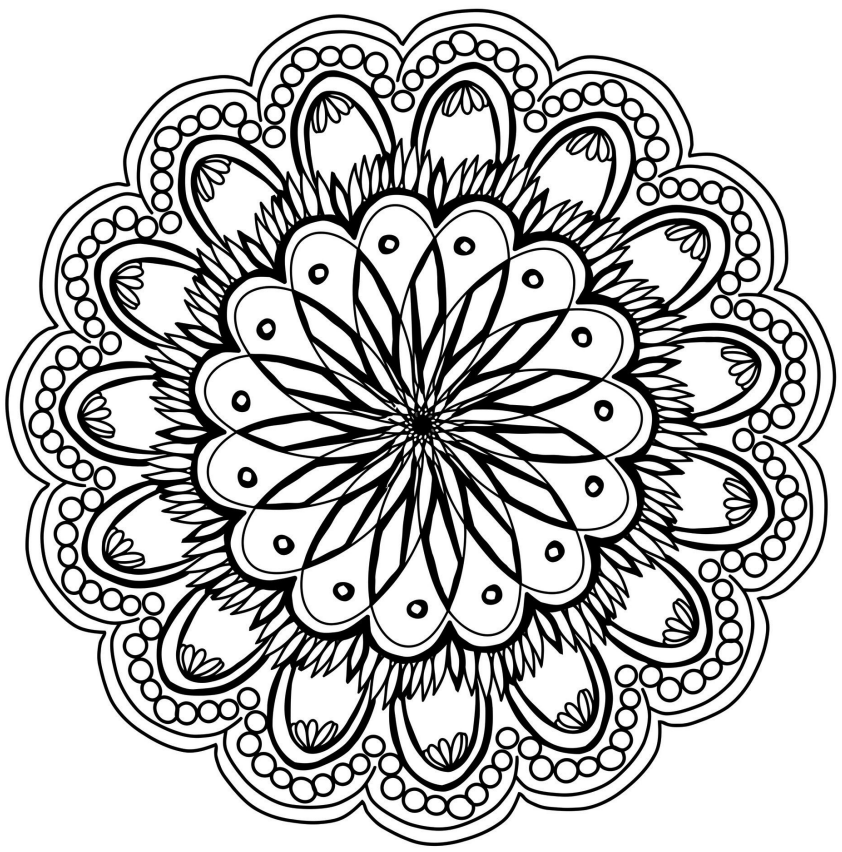

سودوكو لعبة الذكاء

2						4	5	
				7	3			6
			4					7
		7	8			5	2	3
	4							
		6	3			9	7	4
			1					5
				9	6			8
7						6	9	

كلمات متقاطعة

أفقي

1- اول من رسم الحمامة رمزا للسلام- نحاسيهما
2- مسطح مائي- اداة استفهام
3- الة موسيقية- مطربة لبنانية
4- مشى- بطلة فيلم الحاسة السابعة
5- للتعريف- رجاءها (م)- من السلم الموسيقي- يدور حول نفسه
6- الزوج (م)- عكس اكثر (م)
7- باستثناء- متشابهة
8- اتمام- علم مذكر
9- تتصف بـ- بدين- متشابهان- احد الوالدين
10- الرصين (م)- يعز
11- تتصرف معكم- خائفة من (م)- عشرة بالانجليزي
12- ندقق النظر- حجزه (م)- يربط (م)
13- صوت الفأر- التصاق- علم مذكر
14- غياب- الامكانات (م)
15- نحترس من- مطربة لبنانية (م)

عمودي

1- الدوافع (م)- متشابهة
2- ممثل مصري (م)- قذائف بركانية (م)
3- عكس صغار- ينتسب الى احدى الدول الاسيوية
4- اعطف- حرف اجنبي- متشابهة
5- سعادتهما- ذكر الاسباب (م)
6- للتخيير (م)- للنفي (م)- المقيمات
7- سيف الحصاد (م)- عائب
8- ملاذ (م)- اكرر- زعيم نازي
9- من اركان الاسلام (م)- زرع (م)- ناكرة للمعروف (م)
10- وحدات مسافة- نعم بالروسي (م)- المصغي الى
11- من الاشجار (م)- متشابهة- يكمل (م)
12- ماركة اقلام حبر- ملكي بالانجليزي (م)- شعور
13- سبيلهم- علم مذكر (م)
14- عملة عربية (م)- السيطرة (م)
15- المهند- مخرجة لبنانية (م)

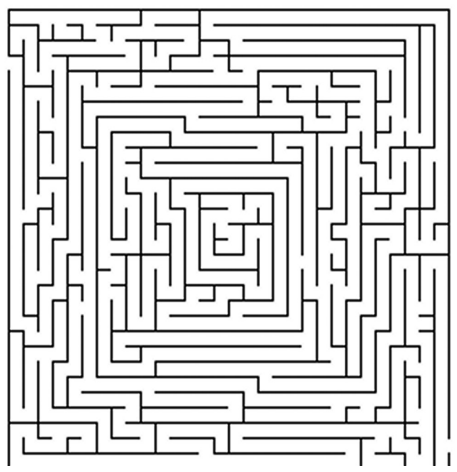

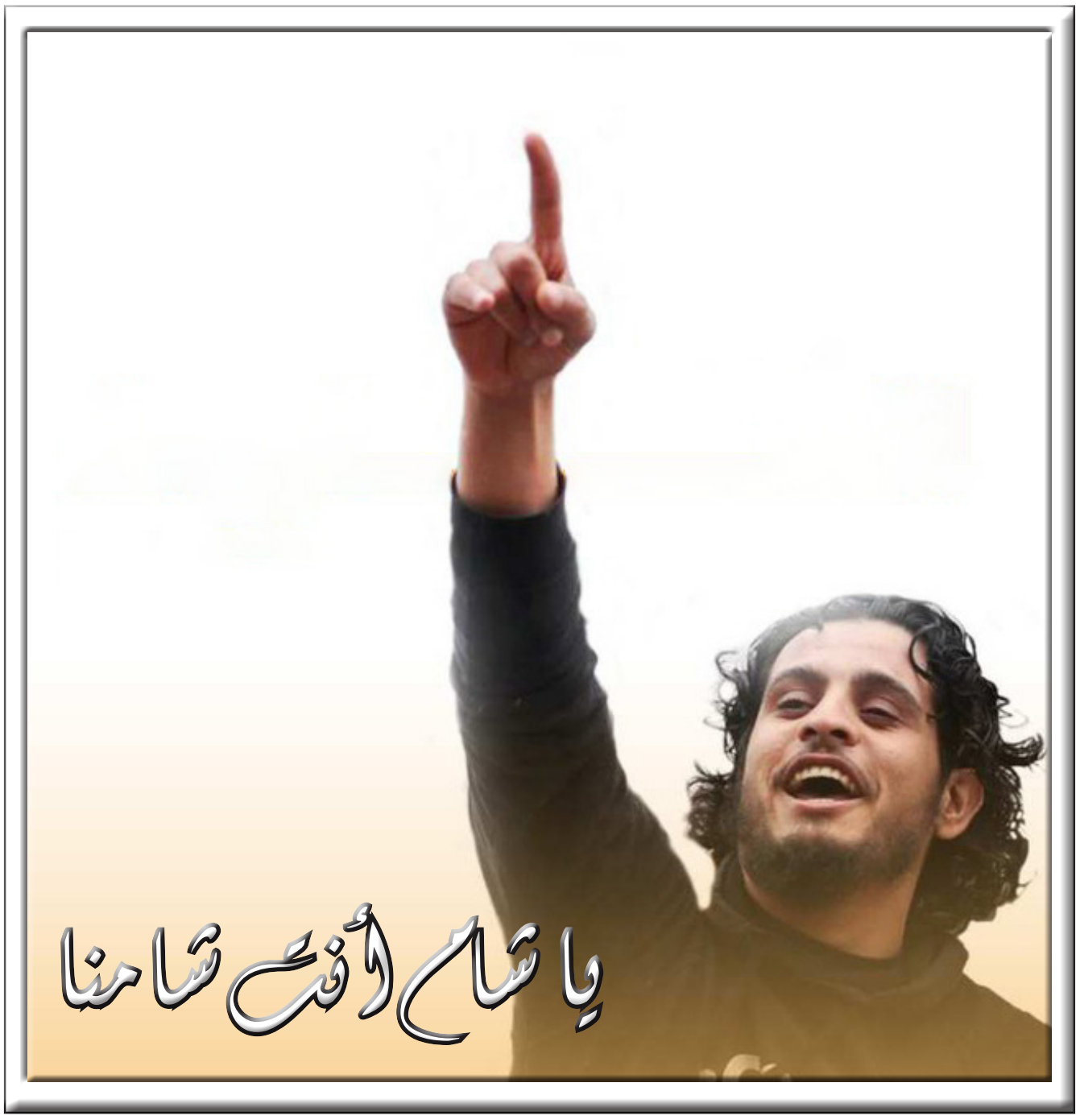

الثورة في عامها العاشر

وسام م. كنعان

سنوات مريرة نالت من مختلف شرائح المجتمع السوري، تداخلت فيها المعطيات الفكرية والسياسية، وبرزت فيها برامج وأجندات وانتماءات، عبرت تحت سقف الثورة عن نمو وعي جديد لم يعهده السوريون منذ عقود، فمن ساحات الحرية وشوارعها في العالم الواقعي في أرجاء المدن الثائرة على (نظام) الأسد الى ساحات العالم الافتراضي وسع السوريون من حوارات، لبست ثوب العلانية بحكم تدخلات خارجية كثيرة، أدت أحيانا لتصادم حول مفاهيم أساسية تمس جوهر الدولة ووجودها.

غير أن الثورة السورية ٢٠١١ ــ ٢٠٢١م، في عامها العاشر، لا تزال تؤكد على الثبات وعدم الانجرار إلى حلول وسطى، تلوح ملامحها خارجيا من أجل إغلاق (الملف السوري) بعد أن وصل الى طريق مسدود. وبناء على ذلك يخشى ثوار سورية رغم فداحة المآسي من أن تودي حلول الخارج بتضحياتهم إلى مهب الريح، وأن يتربعوا على عرش دولة فاشلة اقتصاديا، وسياسيا.

في المشهد الأخير على الساحة السورية، يجرى تحريك الواقع السياسي المتأزم بإعادة انتاج مسارين هامين في حياة السوريين: أحدهما سياسي عبر محاولة تفعيل دور عربي غاب منذ سنوات، وهو دور منقسم أيضا بين من يرى في عودة نظام الأسد للجامعة العربية كأحد أهم مسارات الحل مع الدعوة الى فك الحصار الاقتصادي، وبين من يرى في الحل السياسي مسارا ناجعا بناء على قرار مجلس الأمن التابع للأمم المتحدة رقم ٢٢٥٤. إضافة الى تفعيل دور شخصيات سياسية منشقة عن (نظام) الأسد تزامنا مع لقاءات دولية وإقليمية في بعض عواصم الخليج العربي، وفي الوقت ذاته يدور الحديث حول إمكانية تشكيل مجلس عسكري يقود مرحلة انتقالية.

دوليا تعود بعض العواصم الغربية بعد صمت طويل تجاه ما يجري بسورية من قتل وتنكيل وتغييب من بوابة المحاكم الدولية، مع ترجيحات بعدم وصولها الى نتائج جدية من السهل تجميدها عند عتبة الفيتو الروسي.

فيما يبقى اللاعب السياسي المعارض حتى الآن هو الأكثر ضعفا، رغم كل ما أنتجته الثورة السورية من فرص تاريخية.

Naila Alabbasi

نائلة العباسي

ثماني سنوات مرت على #اعتقال أختي د.رانية واولادها و زوجها...و الى اليوم لا يوجد اي خبر عنهم....جرح عميق لا يندمل...وأي ألم اقسى من تغييب عائلة كاملة نساء و أطفال في ظلمات السجن...اسال اللّه العظيم الفرج لهم والحرية..واللعنة و العذاب لسجانيهم.. اللهم عليك بالظالمين فإنهم لا يعجزونك..اللهم انتقم لنسائنا وأطفالنا و شبابنا شر انتقام.. #الحريةللمعتقلين

Eight years have passed since the arrest of my sister Dr. Rania, her children, and her husband .Up to this day there is no news about them . Deep wound that does not heal ... NO pain more severe than the absence of an entire family, women and children, in the darkness of prison. ... I ask God relief for them and freedom ... and the curse and torment of their jailers . Freedom#

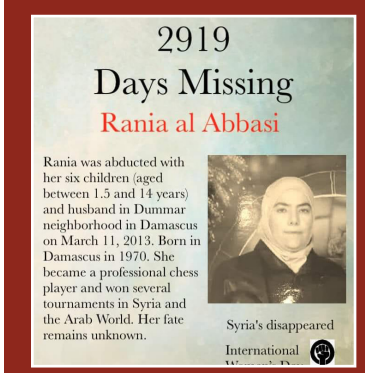

الإيمان بالخرافات..

لا يجب أن تسير تحت سلم قائم، لا تكسر مرآة، لا تنظر إلى قطة سوداء، تجنّب الرقم ١٣

هنالك قوائم مشابهة من «الخرافات» التي تؤكد حتمية حدوث أشياء جيدة أو غير جيدة بحياتك بلا تفسير أيضًا، مثلا إذا ما سقطت القهوة على ملابسك، أو إذا شعرت بالحكة بيدك اليمنى، فحسب بعض الخرافات يعني ذلك بأن الأموال في طريقها إليك دون شك.

البحث عن الحظ

يبحث البشر جميعًا عن جلب الحظ السعيد لجانبهم، وبالتالي تجنُّب كل ما قد يجذب سوء الطالع. لكن الحقيقة لن يستطيع الإنسان جلب أو إبعاد الحظ (الجيد أو السيئ) عنه، فما الحظ سوى: الأشياء التي تحدث للإنسان دون تدخل مباشر منه.

هنالك لا يمكن فعلا للبشر التأثير عليها مثل محل ميلاد الإنسان واسمه وحتى تاريخ ميلاده، ولكن هذه هي نصف الحقيقة، وهنالك ما هو زيادة فرص حصولك على الحظ الجيد إذا ما قمت بفعل أشياء بعينها في ظروف معينة، مثل توخي الحذر أثناء جائحة ما، فذلك يعني زيادة احتمالية نجاتك دون إصابة، أو مثلا حصولك على دورات تدريبية في مجال عملك، ما يعني أنك قد تمتلك فرصة جيدة في الحصول على وظيفة مرموقة بالمجتمع.

الضغط يجعل البشر أكثر عرضة لتصديق الخرافات.

البشر يبحثون عن إيجاد تفسير منطقي لخيبات الأمل التي يتعرضون لها، فإذا أصبحت أحد المؤمنين بالخرافات، سيمنحك ذلك مخرجًا لتجنب الشعور بالذنب إذا ما اقترفت خطأً ضخمًا، وبما أن البشر لا يمكن دراسة ردات فعلهم بشكل دقيق، فربما لا يتوقف الأمر عند تبرير السقطات، بل أحيانا وفي خضم البحث عن أسباب أي فشل، يلجأ الإنسان للتصديق بنظريات مؤامرة الكوكب بأسره عليه كي يفشل، بشكل يجعله يرى أشياءً لا يراها أي شخص سواه.

الإيمان بالخرافات نابع من رغبة الإنسان في السيطرة كليا على حياته، وهو ما لم ولن يحدث شاء أم أبى، لذا قد يجد بعضهم في تصديق الخرافات منطقة

راحة مثالية، لكن الأكيد أنه في نهاية المطاف سيصطدم بالحقيقة، وهي أن بعض الأشياء في هذا العالم لا يمكن التحكم بها، بعض الأشياء تظل محكومة بالقدر، القدر وحسب.

سيارة القدس

المصدر: الحياة الجديدة

رجل الأعمال الفلسطيني جهاد محمد المهجر، هو صاحب شركة «اليكترا» المصنعة، تمكن وطاقم المهندسين فيها من تصنيع سيارة «قدس» خلال ثلاث سنوات، وهي تعمل بالشحن الذاتي وتتمتع بمزايا تجعلها منافسة عالميا.

يقول جهاد محمد صاحب الشركة لـ«الحياة الجديدة»: إن فكرة تصنيع السيارة تعود إلى شباب فلسطينيين ولبنانيين بالإضافة إلى مهندسين فلسطينيين ولبنانيين وبعض الأجانب من عدة دول، وأن فكرة التصنيع خرجت من بيروت وجذورها في القدس وأول سيارة ستصنع في ايطاليا باعتبار أن المعمل الرئيسي للشركة يوجد هناك.

وعن مميزات السيارة يقول محمد: السيارة تتمتع بتصميم عالي الجودة إذ أن جسمها مصنع من مادة الكاربون بيبك التي تستخدمها وكالة ناسا الفضائية في تصنيع مركباتها إذ تتمتع هذه المادة بالصلابة وخفة الوزن. وأن السيارة باستطاعتها أن تسير لمسافة ٨٠٠ كم بدون شحن، مشيرا إلى أن السيارة تعمل كطائر الفنيق عملا بمبدأ «ان الطاقة لا تولد من العدم» بمعنى أن الطاقة تتجدد.

ويشير إلى أن تسمية السيارة بـ(قدس) جاء كونه الاسم الأغلى في حياة الفلسطينيين، قائلا: الإنسان غالبا ما يطلق التسميات على شيء عزيز عليه، والقدس هي عاصمة دولتنا الحتمية. منوها إلى أنه كان بين خيارين إما تسميتها بـ«عكا» او القدس لكنه اختار الثانية كونها الأغلى لدى شعبنا وكونها تتعرض لأكبر حملة من قبل الاحتلال لتهويدها.

ويقول: للأسف اعتدنا في العالم العربي أن نكون مستهلكين وليس مصنعين. وتساءل: لماذا لا نستطيع أن نصنع أجود المنتجات ونحن نتملك العقل والمال؟

ويلفت محمد بحسرة إلى تناول الإعلام العبري لخبر السيارة بالادعاء أن السيارة لبنانية وسميت «بجيرو زالم»، موضحا أن السيارة لبنانية الروح ولكنها مسجلة في كندا واوروبا، وصنعت بعقول شباب هذا البلد من لبنانيين وفلسطينيين وسميت بـ«القدس» وليس (جيرو زالم).

ويقول « بالنسبة لنا ورغم الغربة فإن فلسطين ستبقى كما عرفناها من الناقورة شمالا إلى ام الرشراش جنوبا ومن البحر إلى النهر مهما اشتدت وطأة الصعاب على شعبنا»، مشيرا إلى أن دولة الاحتلال ليست ضمن قائمة الدول المعتمدة من قبل الشركة.